الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة إبن خلدون –تيارت–

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم التاريخ

تخصص: تاريخ الحضارات القديمة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة

موسومة بـــ:

مظاهر العمارة الإغريقية في بلاد المغرب القديم

من إعداد الطالبتين:

✓ ساسي إكرام

✓ علاوي حورية

إشراف الأستاذ:

د. محوز رشيد

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة
د. محوز رشيد	مشرفا ومقررا
د. بولخراص حمادوش	مناقشا
د. باحمد سعيد	رئيسا

السنة الجامعية 2023م-2024م/1441ه-1442ه

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله العلي العظيم كما ينبغي لجلال وجهه، وعظيم سلطانه على استكمال هذا البحث، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتوجها بالشكر الى كل من ساهم في إتمام لهذه الدراسة، وأخص بالشكر والعرفان للأستاذ القدير "محوز رشيد" على وقوفه وسهره على الإخراج النهائي للبحث برغم التزاماته المهنية والعلمية.

كما أتوجه بالشكر الى سادة أعضاء لجنة المناقشة لتقبلهم معالجة الجوانب الفنية والتقنية لهذه المذكرة.

وكذلك أتقدم بالشكر الجزيل لكل أساتذة وطلبة وموظفي قسم التاريخ

إهداء

وجد الإنسان على وجه البسيطة، ولم يعيش بمعزل عن باقي البشر، وفي جميع مراحل الحياة يوجد أناس يستحقون منا الشكر

وفي جميع مراحل الحياة يوجد أناس يستحقون منا الشكر، وأولى الناس بالشكر هما **"الأبوين"**

نمشي في دروب الحياة ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل ما نسلكه، صاحب الوجه الطيب الذي كان بمثابة العضد والسند لي في الحياة إلى **"أبي العزيز"**

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا، فقد ضحت من أجلي ولم تدخر جهدا في سبيل إسعادي إلى **"أمي الغالية"**

أهدي عملي هذا إلى **"إخوتي"**

لا ينبغي لي أن أنسى **"أساتذتي"** ممن كان لهم الدور الأكبر في مساندتي طوال حياتي الدراسية

ساسي إكرام

إهداء

من سلكنا البدايات إلا بتيسيره، وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضله

فالحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية

إلى من كلل عرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار إلى النور الذي

أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبد من بذل الغالي والنفيس وإستمديت منه

قوتي واعتزازي بذاتي **"والدي العزيز"**

إلى من جعل الجنة تحت قدميها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى الإنسانة العظيمة التي لطالما

تمنت أن تقر عينيها لرؤيتي في يوم كهذا إلى "أمي العزيزة"

إلى ضلعي الثالث وأماني أيامي إلى ما شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع أرتوي منها خيرة

أيامي وصفوتها إلى قرة عيني إلى **"أخواني وإخواتي الغاليين"**

علاوي حورية

قائمة مختصرات:

ق.م	قبل الميلاد
مج	مجلد
ط	الطبعة
ص	الصفحة
تر	ترجمة
مر	مراجعة
دس	دون سنة
تع	تعريب
تح	تحقيق

مقدمة

تعتبر العمارة من بين أهم المظاهر الحضارية التي تحاكي هوية وتطور الشعوب عبر التاريخ، فبعد أن كان الانسان يعيش في الكهوف والملاجئ خوفا من قساوة الطبيعة، أصبح يفكر في العمارة خاصة بعد اكتشاف الزراعة فظهرت الأكواخ بجانب الأراضي الخصبة ثم تطورت حتى أصبحت عمائر ضخمة مازالت شامخة ليومنا هذا مثل الأهرامات المصرية والزاقورات ببلاد الرافدين.

وبلاد المغرب لم تخلوا من هذا التطور في طرز العيش من البداوة إلى العمارة والحضارة وذلك منذ أقدم العصور التاريخية، وتعد القارة الإفريقية مهد الحضارة الإنسانية وهو ما شهدت عليه المواقع الأثرية المكتشفة مؤخرا مثل موقع عين الحنش بسطيف.

إن المتقصي لتطور العمارة يجد أنها مزيج من الثقافات تؤثر وتتأثر فجميع الحضارات كان لها ولو صبغة صغيرة من التأثير أو التأثر خاصة في مجال العمارة.

سنحاول في بحثنا هذا التطرق لعمارة بلاد المغرب وتأثرها بالعمارة الاغريقية في بعض المعالم التي اختيرت كنماذج للدراسة

إن **أهمية** موضوعنا تكمن في تناول الجانب العمراني في المغرب القديم كجانب حضاري مهم وتأثرها بالعمارة الأخرى، دون تطرق إلى الجوانب الحضارية الأخرى، فالعمارة في المغرب القديم وتأثرها العمائر الأخرى لم تأخذ نصيبها الكبير من الاهتمام على عكس اهتمام الباحثين الكبير بالجوانب السياسية والعسكرية والاقتصادية، يضاف إلى ذلك رغبتنا في إثراء الجانب العمراني والفني من تاريخنا القديم بمعابده وأضرحته والتي لا يزال الكثير منها ماثلا إلى يومنا هذا.

تظافرت عدة **أسباب** دفعت بنا لاختيار موضوع الدراسة فمنها ما كان موضوعي ومنها ما كان ذاتي: ندرة الدراسات حول مواضيع التاريخ القديم وخاصة الجانب المعماري منه، وللأهمية التي تحتلها بلاد المغرب في التراث الثقافي، وكذلك الرغبة في التعرف على المنشأت العمرانية التي شيدها الإغريق في هذه المنطقة ومحاولة فهم ماضيها، وإعجابنا بالعمارة الإغريقية

بغض النظر عن الهدف الإستعماري الإغريقي، وأنه موضوع يستحق الدراسة والتعمق فيه ومحاولة تزويد الجيل القادم بهذا النوع من الدراسة للإستفادة منه.

على ضوء ذلك تتبادر لأذهننا **الاشكالية** التالية إن العمارة هي مزيج من الثقافات تطورت عبر العصور نتج عنها معالم ومواقع ضخمة مازالت شامخة تحاكي تاريخ الأمم، لكن عندما نقول مزيج من الثقافات فهذا دليل على تأثر العمارة خاصة في ظل الحروب والغزوات التي شهدها العالم القديم، فكثير من القوى العظمى أخذت معها ثقافتها في العمران للبلدان المستعمرة، وبلاد المغرب خير مثال فقد تأثرت بالكثير من الثقافات من بينها الثقافة الاغريقية وطرز عمارتها، وهو مخلفه لنا المهندسين القدماء من عمائر تحاكي هذا التأثر.

ولقد تفرعت اشكاليتنا إلى عدة تساؤلات، ماهي مميزات العمارة الاغريقية؟ وما مظاهر تأثيرها على العمارة في بلاد المغرب؟

ولقد اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على **المنهج** التاريخي والوصفي، وقد إعتمدنا على **خطة** بحث كان من شأنها تسهيل وجمع العمل فقد إفتتحنا موضوعنا هذا بمقدمة عرفنا فيها الموضوع، وقسمنا عملنا إلى مدخل وفصلين.

تحدثنا في المدخل عن جغرافية كل من المغرب القديم والإغريق، ليأتي الفصل الأول بعنوان العمارة عبر التاريخ يندرج تحته ثلاث مباحث تحدثنا في المبحث الأول عن تعريف العمارة والمبحث الثاني عن أنواع العمارة، أما المبحث الثالث تحدثنا عن أنواع العمارة الإغريقية.

أما الفصل الثاني جاء بعنوان التأثير المعماري الإغريقي في بلاد المغرب القديم تحدثنا فيه عن أهم الأضرحة المتأثرت بالفن الإغريقي المعماري ومنه ضريح مدغاسن والضريح الملكي الموريتاني وضريح الخروب ودوقة وسيغا.

وختمنا بحثنا هذا بخاتمة جاءت في شكل نتائج كانت عبارة عن حوصلة للموضوع.

وإعتمدنا في بحثنا هذا على عدة مصادر ومراجع أهمها:

هيرودوت "تاريخ هيرودوت "والذي أفادنا في العوامل المؤثرة في العمارة الاغريقية، وكتاب فيان موفق النعيمي بعنوان "تاريخ اليونان والرومان في الشرق الأدنى والذي أفادنا في تحديد الإطار التاريخي للحضارة الإغريقية وأنواع العمارة، ومحمد الهادي حارش بكتابيه "التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري "و"مملكة نوميديا دراسة حضارية "اللذان أفادنا في أصل التسمية لبلاد المغرب القديم والأضرحة وكتاب فوزي مكاوي وزياد سلهب اللذان أفادنا في معرفة المعابد والقصور والمسارح

من الدراسات السابقة لهذا الموضوع أطروحة دكتورة لـ: كيحل البشير بعنوان قرطاجة والمماليك دراسة في التأثير والتأثر 814ق.م-146ق.م

لا يخلو أي بحث من **الصعوبات** والعراقيل وعليه واجهتنا في عملنا هذا عدة عوائق من بينها ضيق الوقت فهذا الموضوع يحتاج إلى وقت كبير كما يحتاج إلى المعاينة والعمل الميداني، كما أن المصادر والمراجع حول هذا الموضوع شحيحة نسبيا.

الفصل التمهيدي

1. جغرافية المغرب القديم.

1.1 أصل التسمية.

2.1 الموقع الجغرافي.

2 جغرافية الحضارة الإغريقية.

1.2 الإطار التاريخي.

2.2 الإطار الجغرافي.

3.2 العوامل المؤثرة في العمارة الإغريقية.

1. جغرافية بلاد المغرب القديم:

1.1 أصل التسمية:

ليبيا:

ورد إسم الليبيين في التوراة، والجدير بالذكر أن مصطلح "ليبيا" عند الاغريق يطلق على كل القارة، والليبيون هم القاطنون على طول سواحلها الشمالية من حدود مصر إلى المحيط، بينما يقطن الأثيوبيون جنوب ليبريا، ولقد استخدم بلينوس الكبير مصطلح الليبريين للإشارة إلى سكان شمال إفريقيا [1].

إفريقيا:

إسم إفريقيا قد يكون مشتق من الجذر السامي فرق وهذا يتفق مع ما أصله المؤرخون العرب في العصر الوسيط أمثال ابن خلدون من أن بطل أسطوري يسمى إفريقش قد أعطى إسمه لهذه المنطقة، لكن المصطلح أقدم من العصر الوسيط إذ تعود كتابته إلى الرومان الذين أطلقوه على الأراضي الذين احتلوها بعد تدمير قرطاج في 146 ق.م، ثم بدأ اسم يتوسع ويشمل الشمال الإفريقي من طرابلس إلى المحيط الأطلس الشمال الإفريقي من طرابلس إلى المحيط الأطلسي حتى أصبح يطلق على كل القارة عوض اسم ليبيا عند الإغريق [2].

البربر:

لم يطلق البربر على أنفسهم هذا الاسم بل أخذوه من دون أن يروموا استعماله عن الرومان، الذين كانوا يعتبرونهم أجانب عن حضارتهم وينعتونهم بالهمج ومنه استعمل العرب كلمة برابر وبرابرة (مفرد بربري).

---

[1] محمد الهادي حارش، التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ الى الفتح الإسلامي، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1992/02/28م، ص ص 21-22.

[2] ربعي رمزي، جغرافية المغرب القديم، مشروع منجز غير منشور في مقياس المغرب القديم، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد مساعدية بأم البواقي، الجزائر، 2008م، ص 40.

ولقد عمم الرومان اسم الموريون على جميع سكان بلاد البربر [1].

أمازيغ:

لقد اعتبرها كومس الاسم الحقيقي لسكان شمال افريقيا، إذ كان قـــزال يعتقـــد أن كلمـــة أمازيغ، تعني النبيل أو الحر، فإن ابن خلدون ينسبهم إلى أبيهم مازيغ [2].

2.1 الموقع لجغرافي:

1.2.1 التضاريس:

1.1.2.1 السهول:

رغم تعدد وتنوع هذه السهول فالمرتفعات تبقى هي الغالبة على البلاد المغاربية [3]، وحسب الدراسات الحديثة فإن السهول المغاربية تنقسم إلى قسمين سهول ســـاحلية وأخـــرى داخليـــة، فالسهول الساحلية لبلاد المغرب تتميز مثل غيرها من المناطق الأخرى المطلة على البحر الابـــيض المتوسط بسهول رسوبية [4].

وتتصف بالخصوبة وقلة الامتداد بسبب الكتل الجبلية الساحلية التي تقطع السهول [5]، كمـــا تتخلل هذه السهول وديان فصلية وخلجان صالحة للملاحة، غير أنها تنعدم في بعـــض الأحيـــان ومثال على هذا ما نلاحظه في المنطقة الجبلية الممتدة ما بين سهل متيجة بالوسط الجزائري وسهل عنابة وكذلك منطقة الجبل الأخضر بليبيا.

تتكون هذه السهول من ترسبات التربة التي نقلتها مياه الامطار من الجبال المحاذية لها. فمعظم السهول من تربة خصبة متجددة [6].

---

[1] شارل أندري جوليان، تاريخ إفريقيا الشمالية تونس الجزائر المغرب منذ البدء الى الفتح الإسلامي 647م، تعر: محمد مزالي –البشير بن سلامة، مؤسسة تاوالت الثقافية ،2011م، ص ص 7-8.

[2] محمد الهادي حارش، المرجع السابق، ص 26.

[3] المرجع نفسه، ص 16.

[4] محمد غانم الصغير، مواقع وحضارات ما قبل التاريخ في بلاد المغرب القديم، دار الهدى، الجزائر، د س، ص 10.

[5] محمد البشير شنيتي، الاحتلال الروماني لبلاد المغرب، سياسة الرومنة 146ق.م -40م، ط2، المؤسسة الوطنية للكتـــاب، الجزائر، 1985م، ص07.

[6] أحمد غانم الصغير، المرجع السابق، ص 10.

أما السهول الداخلية تنحصر بين الجبال وهي الاكثر ارتفاعا من السهول الساحلية نجد أهمها فاس، مراكش، تلمسان، ملوية [1].

كما تتميز هذه السهول بأقل خصوبة من السهول الساحلية لكنها تماثلها في عدم الامتـــداد الكبير [2].

2.1.2.1 الهضاب:

تمتد على مساحات شاسعة في المنطقة المحصورة بين سلسلتي الأطلس الصـــحراوي والتلـــي، يطلق عليها اسم السهول العليا، وتعتبر هذه السهول السهبية فقيرة زراعيا، أغلبها مراعي [3].

فهناك اختلاف في التوزيع الفصلي والإقليمي، فالتساقط السنوي يقل أحيانا عن 100ملم، ويعد التساقط عامل من العوامل الأساسية التي تتحكم في الغطاء النباتي [4].

3.1.2.1 الجبال:

1.3.1.2.1 الأطلس التلي:

تعود تكويناتها إلى الطور الجيولوجي الثالث، معظم صخورها بركانية تعتبر هذه الجبـــال امتداد لجبال الألب، تسير هذه الجبال موازية للساحل

2.3.1.2.1 إقليم النجود:

يشمل كامل المنطقة الممتدة من الأطلس التلي والصحراوي، تعود معظم ترسباته الى الزمنين الجيولوجيين الثالث والثاني، يتراوح ارتفاعه عن سطح الارض بحوالي 1200م فما فوق [5].

3.3.1.2.1 الأطلس الصحراوي:

[1] ربعي رمزي، المرجع السابق، ص 40.

[2] محمد البشير شنيتي، المرجع السابق، ص 07.

[3] المرجع نفسه، ص 07.

[4] محمد الهادي حارش، المرجع السابق، ص 15.

[5] محمد غانم الصغير، المرجع السابق، ص 11.

تتألف من ثلاث سلاسل جبلية تمتد من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي ويعد الاطلس الصحراوي آخر السلاسل الجبلية التي تولف نهاية جبل الأطلس، وهي ذات طيات إلتوائية، يغلب على بيئتها الطابع الصحراوي الجاف والقاسي [1].

4.3.1.2.1 النطاق الصحراوي:

جنوب الأطلس الصحراوي تمتد من الصحراء الكبرى التي توجد في جنوبها الشرقي جبال الهقار ذات الاشكال المخروطية وتلحق بها جبال الطاسيلي[2].

2.2.1 المناخ:

تنحصر بلاد المغرب بين خطي عرض 19-37 شمل خط الاستواء، حيث تظهر الفروق الحرارية في مناخها [3].

إن مناخ بلاد المغرب يمتاز بالازدواجية، وهذه الازدواجية تتمثل في المناخ المتوسطي الرطب والمناخ الصحراوي، بمعنى أن منطقة المغرب القديم عبارة عن جبهة لتلاقي المناخين.

بالنسبة للمناخ المتوسطي فهو يتصف بالرطوبة والاعتدال والتهاطل الشتوي يسود السواحل، بحيث كلما اتجهنا جنوبا تنقص الامطار.

أما المناخ الصحراوي المتميز بالجفاف والتفاوت الحراري وندرة التهاطل، والهبوب الرملية [4]. (أنظر خريطة رقم 1)

3.2.1 الأقاليم الطبيعية:

1.3.2.1 الإقليم الساحلي:

[1] زهير حبش، الموسوعة العالمية، مج 2، المملكة العربية الإفريقية، تونس، الجزائر، ص 708.

[2] محمد غانم الصغير، المرجع السابق، ص 12.

[3] المرجع نفسه، ص 12.

[4] محمد البشير شنيتي، المرجع السابق، ص ص 7-8.

ينقسم إلى منطقتين تفصلهما منطقة التيريتون وهما المنطقة الواقعة من نهر النيل شـــرقا الى بحيرة التيرتيون غربا أما المنطقة الغربية الواقعة من بحيرة تيرتيون حتى المحيط الأطلسي وهي منطقـــة جبلية.

2.3.2.1 الإقليم الداخلي:

يوازي الاقليم الساحلي بشقيه الشرقي والغربي وهو منطقة الحيوانات الضارية.

3.3.2.1 الإقليم الجنوبي:

يمتد من طيبة بمصر إلى أعمدة هرقل للإقليم الداخلي تغطيه كثبان رمليـــة ويســـكنه أقـــوام آخرون ممن يجارون الصحراء[1].

2 جغرافية الحضارة الإغريقية:

1.2 الإطار التاريخي والجغرافي:

1.1.2 الإطار الجغرافي:

تعرف بلاد اليونان في اللغة اليونانية القديمة باسم هيلاس وهي تشمل شبه جزيرة البلقان والجزر المنتشرة في بحر إيجة[2].

كما تعتبر بلاد اليونان قطعة أرض صغيرة تمتد في البحر المتوسط على مسافة متساوية من آسيا الصغرى إلى شرق وايطاليا إلى الغرب يحدها من الشمال مكدونيا، ويحيط بها البحر من كل الجهات والقسم الجنوبي من البلاد عبارة عن أرخبيل[3].

تبلغ مساحة بلاد اليونان ما يقارب 50الف ميلا مربع وهي في طبيعتها أرض قفرة جبلية، قليلـــة الخصب.

---

[1] ربعي رمزي، المرجع السابق، ص ص 31-32.

[2] السيد أحمد علي الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى امبراطورية الإسكندر الأكبر، ط2، كلية الآداب، دار النهضة العربية، القاهرة، ص 08.

[3] جرجي زيدان، خلاصة تاريخ اليونان والرومان، جميع الحقوق محفوظة للناشر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مدينة نصر، القاهرة، 2012/08/26م، ص 11.

كما أنها تحتل جزء حيويا من قارة أوروبا إذ أن شبه جزيرة البلقان بالنسبة لأوروبا هو شبه الجزيرة الشرقي، كما أنها تطل على حوض البحر المتوسط جنوبا والبحر الأدرياتيكي غربا وبحر إيجة شرقا [1].

تتميز تضاريس اليونان بوجود الجبال الوعرة التي تمنع الاتصال بين أجزاء البلاد وتنشر السهول بين بين تلك الجبال فالجبال تكتنف سطح اليابسة من كل جانب، فالجبال عبارة عن سلسلة جبلية تعرف باسم جبال تيدوس، هذه الطبيعة الجبلية هي التي فرضت على الاغريق حياة الانفصالية السياسية ذلك أن صعوبة الاتصال فرض على القبائل والجماعات أن تصبح احداهما منفصلة عن الأخرى متخذة من الجبال حدود الطبيعة [2].

من أهم السلاسل الجبلية الموجودة في اليونان والمسؤولة عن تمزيقها السياسي على هذا النحو:

- جبال جرانية كورنيثة وأثينا.
- جبال كراتة في نفس المنطقة.
- جبال كيثايرون في الممر بين كورنيثا وبزوتيا.
- جبال هيليكوس بين بزوتيا وفوكيس [3].

كما كان لعامل المناخ أثر كبير في الحضارة الاغريقية فطقس البلاد الدافئ المعتدل وشمسها المشرقة طوال العام مما شجع السكان على قضاء وقت أكبر خارج ديارهم [4].

وتعتبر أيضا الأنهار عامل أساسي للملاحة إلا أن في اليونان معظمها غير صالح لذلك، كما لم تكن صالحة أيضا كوسيلة الاتصال وذلك بسبب فترات الجفاف التي تتعرض لها في فصل

---

[1] السيد أحمد علي الناصري، المرجع السابق، ص 08.

[2] عاصم أحمد حسين، مدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ص ص 49-51.

[3] ممدوح درويش –إبراهيم السايح، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية، تاريخ اليونان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999/1998م، ص ص 01-02.

[4] السيد أحمد علي الناصري، المرجع السابق، ص 11.

الصيف، كما أن الانحدار القوي عند المنبع واختفاء النهر تقريبا عند المصب قد ساهم في عدم صلاحية هذه الأنهار للملاحة في ماعدا أنهار قليلة مثل نهر أخيليوس [1].

إن المناطق السهلية كانت تتسم هي الأخرى بصغر المساحة وعدم الترابط أو الامتداد الكبير، كما أن التربة في هذه المناطق كانت تربة فقيرة قليلة الخصوبة و لم تكن صالحة لزراعة كافة المحاصيل ونتيجة هذه كانت اليونان فقيرة فقرا شديدا في المحاصيل الزراعية، ولعل أهم الحبوب كانت أبرز أوجه النقص الذي عانة منه السكان [2].

2.1.2 الإطار التاريخي:

يمكن تقسيم العمارة الاغريقية بالنسبة للمراحل والخطوات التي مرت بها إلى ثلاث فترات وهي:

الفترة قبل الكلاسيكية إلى عام 1100ق.م.

الفترة الانتقالية من 1100ق.م إلى 700ق.م.

الفترة الكلاسيكية من 700ق.م إلى 350ق.م [3].

ويمكن تقسيم تاريخ بلاد اليونان إلى ثلاثة مراحل رئيسية هي:

1.2.1.2العصر المبكر:

العصر المبكر الذي يمتد من حوالي 2600ق.م إلى حوالي 1100-1200ق.م، وينقسم إلى مرحلتين، المرحلة الأولى تسمى بعصر الظلام تمتد من 100ق.م الى 800ق.م، والمرحلة الثانية تمتد من 800 ق.م حتى 500ق.م، من القرن الخامس قبل الميلاد ومعظم القرن الرابع قبل الميلاد برز العصر الكلاسيكي في هذا العصر وصلت دولة مدينة اليونانية الى أقصى صعود، ثم أخذت في الانحدار حتى انتهت بالغزو المقدوني لبلاد اليونان سنة 338ق.م.

---

[1] ممدوح درويش، المرجع السابق، ص 02.

[2] المرجع نفسه، ص .02.

[3] فيان موفق النعيمي، ياسر الجواد المشهداني، تاريخ اليونان والرومان في الشرق الأدنى، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2013م، ص47.

بالنسبة للعصر المبكر شهد ظهور حضارتين الحضارة الكريتية نسبة إلى جزيرة كريت وتسمى أيضا المينوية نسبة إلى الملك مينوس بدأت حوالي 2600ق.م وانتهت حوالي 2000-1100 ق.م[1].

أما الحضارة الميكينية بدأت حوالي 1600ق.م أي في بداية العصر الثالث من الحضارة المينوية وانتهت حوالي 1100ق.م أي بعد تدهور الحضارة المينوية [2].

2.2.1.2المرحلة الهيلينية:

تعرضت اليونان إلى الغزو الدوري الذي استمر حتى حوالي 1000ق.م، أن دخلت فيعصر الظلام الذي امتد من 1000ق.م الى 800ق.م، رغم حرص الدوريون على الانعزال داخل تجمعاتهم القبلية وابتعادهم عن الاختلاط بالسكان الأصليين رغبة في الحفاظ على نقاوة عرقهم.

3.2.1.2العصر الهيلنستي:

بعد وفاة الاسكندر المقدوني أطلق إسم الهيلينستي من 323-30 ق.م، ويستغرق ما يقارب 3 قرون تما خلالها فتح قنوات بين الشرق والغرب، وكان هذا العصر متسما بنوع من الاستعمار الاستيطاني هو الأول من نوعه في التاريخ [3].

كان ظهور الاسكندر الأكبر آذانا لمبدأ مرحلة حضارية جديدة وهي مزيج بين الشرق الذي يخضع لسيطرة الامبراطورية الفارسية والغرب المتمثل في مقدونيا التي تزعمت المدن الإغريقية، فهي مرحلة تاريخية جديدة تمكن من خلالها الاسكندر الأكبر من سمر الأقطاب المتنافرة في عالم واحد لإقامة حضارة متميزة عرفت بالحضارة الهيلنستية [4].

---

[1] ابتهال عادل إبراهيم الطائي، تاريخ الإغريق منذ فجر بزوغه حتى نهاية عصر الإسكندر المقدوني، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2014م، ص 40.

[2] لطفي عبد الوهاب يحي، اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991م، ص 82.

[3] خزعل الماجدي، تاريخ القدس القديم منذ عصور ما قبل التاريخ حتى العصر الروماني، ط2، جميع الحقوق محفوظة، دار عيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2017م، ص 245.

[4] توفيق راشد مسعود، الهيلنستية تاريخ وحضارة، ع: 23، مجلة كلية الآداب، جامعة الجبل الغربي، الأصابعة، ص ص 430-429.

3.2 العوامل المؤثرة في العمارة الإغريقية:

1.3.2 العوامل المناخية:

مناخ بلاد الاغريق متوسطي يتميز بالحرارة صيفا والدفئ شتاء وبرد الليل في فصلي الخريف والشتاء، يتلاشى أثرهما أمام دفئ النهار أما الرياح فهي معتدلة في فصل الربيع والصيف مما يساعد الملاحين على الابحار بسفنهم الصغيرة [1]، وحسب أقوال هيرودوت فان مناخ الاغريق هو أفضل مناخ وأكثر اعتدالا [2].

2.3.2 العوامل الجغرافية:

أثر الجغرافيا على مسار التاريخ غير منكور، ولا يجب أن يغيب عن أذهاننا، أن الأرض هي المسرح الذي تجري عليه أحداث التاريخ.

نحن نعلم أن بلاد الاغريق شبه جزيرة كبيرة تتدلى من أوروبا متوغلة في البحر المتوسط، كجوهرة في قلادة، ولكن شبه الجزيرة هذه لم تكن وحدها موطن حضارة الاغريق بل شاركتها مجموعة الجزر المتناثرة في بحر إيجة فضلا عن سواحل آسيا الصغرى، كما أثر هذا الموقع على شكل الحضارة ذاتها فإن قرب بلاد الاغريق من مراكز الحضارة المتقدمة في مصر تتأثر بما سبقها من حضارات متوغلة في القدم، فمثلا تأثر الاغريق بمبادئ فن النحت المصري [3].

العوامل الدينية:

اعتمد الدين الاغريقي على عبادة الأشخاص أو الظواهر الطبيعية وكان لكل بلد عبادة معينة، واعتقدوا أن لكل إله أو إلهة دور أو دوران محددان يؤدونه، ويتحكمون فيه في الحياة، وكان للدين

---

[1] فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم عصوره حتى عام 322ق.م، ط1، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 1980م، ص 17.

[2] هيرودوت، تاريخ هيرودوت، تر: عبد الإله الملاح، المدمع الثقافي، الإمارات المتحدة، 2001م، ص 267.

[3] فوزي مكاوي، المرجع السابق، ص ص 12-15.

تأثير كبير على الاغريق مما ظهر بوضوح في معابدهم ويرجع هذا التأثير لأنهم كانوا ينظرون للدين نظرة فلسفية، وأن الآلهة ستعتني بهم سواء عند الموت أو الحياة [1].

[1] عبد الرحمان سيف سردار، تاريخ حضارات العالم القديمة، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2005م، ص 106.

الفصل الأول

"العمارة عبر التاريخ "

1. تعريف العمارة.

1.1 لغة.

2.1 اصطلاحا.

2. أنواع العمارة.

1.2 العمارة المبكرة.

2.2 العمارة في فجر المسيحية.

3.2 العمارة في القرون الوسطى.

3 أنواع العمارة الإغريقية.

1.3 العمارة المدنية.

2.3 العمارة الدينية.

3.3 العمارة العسكرية.

1. تعريف العمارة:

1.1 لغة:

العمارة بكسر العين في اللغة العربية تعني التشييد بالبناء، وهي مشتقة من الفعل عمـــر (بفتح العين والميم) أي سكن والمكان العامر هو المكان الآهل بالسكان، وفن العمارة هو فن تشييد الأبنية وتزيينها وفق قواعد معينة [1].

وتعرف أيضا بأنها نقيض الخراب والبنيان، وتطلق على المبنى الكبير الذي يتكون من جملة مساكن في طوابق متعددة، وتجمع في عمائر، واستعمر الله تعالى عباده في الأرض: أي طلب منهم إحياءها وتحسين حالها بواسطة البناء والفلاحة، وقد ورد لفظ العمارة في قوله تعالى (هو انشأكم من الأرض واستعمركم فيها) سورة هود :61[2].

2.1 إصطلاحا:

هي ذلك الفن الذي يتخد من المادة ركيزة، ومن الفعل والخيال وسيلة الانتاج، كما أنهـــا عبارة عن تخطيط وظيفي يؤدي أغراضا إنسانية ومتطلبات حياتية، كمـــا أن العمـــارة أداة فنيـــة شاخصة تعكس من خلالها منشآتها ومستويات وحاجات المجتمع [3].

وعرفت أيضا بأنها " تشييد مباني تتوفر فيها شروط الانتفاع والمتانة والجمال والاقتصـــاد، وتفي باحتياجات الناس المادية والنفسية والروحية، الفردية منها والجماعيـــة، في حـــدود أوســـع الإمكانيات وبأحسن الوسائل المتوفرة في العصر الذي تكون فيه [4].

---

[1] هاني هاشم ودح، مجلة جامعة المنارة، مج:01، ع:01، كلية هندسة العمارة hani wadah@yagoo.com،2021م، ص 01.

[2] باجو مصطفى، العمارة المعاصرة للمسلمين بين الأصالة والتقليد، مجلة أفاق علمية، مج :12، ع:01، جامعـــة غردايـــة، 2020 م، ص 113.

[3] صبيحة لفتة فرحان، الفن والعمارة، مركز البحوث والدراسات والنشر، كلية الكوت الجامعة، بغداد، 2021م، ص 03.

[4] باجو مصطفى، المرجع السابق، ص ص 113-114.

كما أن العمارة كغيرها من الفنون تتأثر بما يحيط بها من عوامل طبيعية وجغرافية، فلا توجد بلدان لها نفس الطراز المعمارية [1].

لقد تطور أسلوب البناء ونما عبر المراحل التاريخية للإنسان ليلبي حاجاته الاجتماعية والنفسية، فقد لجأ الانسان البدائي إلى المغارات لتحميه من الظروف القاسية [2].

يقول ارنست بوردين في كتابه elements architectural design: a visual resource "محاولا تعريف العمارة من خلال الدافع الغريزي عند الانسان للبناء بغرض الالتجاء، فقد اعتدنا على التفكير في المبنى كمأوى ،ومسكن يعيش فيه الانسان ومكتب يعمل فيه، ومكان مقدس للعبادة، لذا يظهر لنا أنه من الطبيعي أن نبني لنحقق ذلك الاحساس، فالإحساس بالالتجاء أمر غريزي، وبذلك غالبية المباني التي تغطي الأرض توفر المأوى والملجأ والمنفعة" [3].

2.أنواع العمارة:

1.2 العمارة المبكرة:

1.1.2 العمارة المصرية:

يرجع تاريخ الأسرة الأولى الحاكمة لمملكة مصر إلى سنة 3000 ق.م، ولقد كانت أثار العمارة المصرية واضح أكثر من البلدان الأخرى، نقول بأن فن العمارة المصري هو استجابة لفكرة مستوحاة من الطبيعة [4]

وهناك عدة عوامل أثرت في هذه العمارة:

1.1.1.2 العوامل الجغرافية:

[1] مريقي بوبكر، العوامل المؤثرة في العمارة في الحضارة المصرية، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، مج:02، ع: 02، أكتوبر،2017م، ص 266.

[2] باجو مصطفى، المرجع السابق، ص 113.

[3] قبيلة فارس المالكي، تاريخ العمارة عبر العصور، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م، ص15.

[4]قبلة فارس المالكي، المرجع السابق، ص 39.

كانت مصر قديما تعرف باسم كيمى، أو الأرض السوداء، تتكون من شريط ضيق من الأرض الخصبة على شواطئ نهر النيل، يحدها شرقا وغربا صحراء رملية، حيث أصبح النيل هو شريانها النابض بالحياة [1].

2.1.12 العوامل التاريخية:

عصور ما قبل التاريخ:

تبدأ عصور ما قبل التاريخ في الطور الجيولوجي الرابع، عندما تعود الإنسان أن يتحول بآلاته الحجرية بحثا عن حاجاته، ويلي العصر الحجري القديم العصر الحجري الحديث اكتشف الزراعة وتربية الحيوانات [2].

عصور ما قبل الأسرات:

إن مصر تضع في هذه الفترة مرحلة حضارية خاصة بها، أطلق عليها عصر ما قبل الأسرات، وتقابل بداية عصر استخدام المعادن، كما زادت عناية المصريون بالزراعة وملكية الأرض مما أدى في النهاية إلى قيام الوحدات الإقليمية [3].

العصور التاريخية:

قام الكاهن المصري مانيتون 300 ق.م بتأليف التاريخ المصري باللغة اليونانية وقسم حكامه الى ثلاثين أسرة، وقسمت هذه الأسرات إلى ثلاث دول:

الدولة القديمة (الأسرة من 1الى 11)3000-2060 ق.م:

---

[1] كمال الدين سامح، لمحات في تاريخ العمارة المصرية منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث، دار نهضة الشروق، القاهرة، دس، ص 13.

[2] اسكندر بدوي، تاريخ العمارة المصرية القديمة، ج1، تر: محمود عبد الرزاق وصلاح الدين رمضان، مر: أحمد قدري ومحمود ماهر طه، هيئة الأثار المصرية، 1954م، ص 27.

[3] محمد بيومي مهران، المغرب القديم مصر والشرق الأدنى القديم، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 1990م، ص ص 95-96.

توحدت مصر العليا والسفلى، وحكمت مجموعة من الملوك كلا الإقليمين في طينة (ثنى) قرب ابيدوس، وأسسوا أول أسرتين، فتطور أسلوب الإنشاء في الأسرة الثالثة وانتقلت العاصمة إلى منف التي شيدت على رأس الدلتا، وتلي الأسرة الرابعة والتي شهدت ضعف السلطة الملكية [1].

أما الأسرة الخامسة كان ملوكها أوسر كاف، وساحورع تولت الحكم من غير نزاعات، وخلال عصر الأسرات السابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة، كانت الفوضى الطابع السائد خلال الحكم، ثم جاءت الأسرة الحادية عشر بعهد جديد [2].

الدولة الوسطى (من الأسرة 12الى 17) 2060- 1785 ق.م:

خلال الأسرة الثانية عشر شيد معبد الكرنك، تلت فترة عصر انتقال ثان هذه الفترة وتميزت بغزو شمال البلاد، الهكسوس قوم أجانب حكموا خلال الاسرتين الخامسة عشر والسادسة عشر، وقد قام حكام الأسرة السابعة عشر بطردهم من البلاد رغم أتخاذهم العادات المحلية، وقد شيد الملوك أهرمات في اللشت[3].

الدولة الحديثة (من الأسرة 18 الى 30) 1580- 332 ق.م:

مؤسسها الملك أحمس، عاصمتها طيبة، ثم تل العمارنة، أشهر ملوكها رمسيس الثاني [4]، تميزت الأسرة التاسعة عشر بالعظماء والمشيدين، فسدت الدولة في الأسرة العشرين واستولى كهنة أمون رع الحكم، ثم جاء بعدهم أمراء ليبيون حكموا الأسرات (22-23-24)، وقواد أثيوبيون حكموا الأسرة الخامسة وعشرين، ثم تليها الأسرة السادسة وعشرين والسابعة وعشرين، ثم ضمت الأسرات 28-30حكماء ضعفاء[5].

العصر البلطمي (من 332-31ق.م):

[1] إسكندر بدوي، المرجع السابق، ص 28.

[2] مريقي بوبكر، المرجع السابق، ص 285.

[3] اسكندر بدوي، المرجع السابق، ص 30.

[4] قبيلة فارس المالكي، المرجع السابق، ص 41.

[5] اسكندر بدوي، المرجع السابق، ص 31.

وضع في هذا العصر نظاما دقيقا لحكم مصر، أصبحت مصر منذ الفتح المقدوني وثيقة الصلة بالعالم الاغريقي، فإن عهد البطالمة سمي بالعصر الهيلنستي[1].

العصر الروماني (30ق.م الى 395م)

احتفظت مصر بحكومتها بالرغم من أن هدف الإدارة الرومانية كان السلب من الإقليم، ولقد امتزجت العقائد المصرية باليونانية، وتقدمت المسيحية في القرن الثاني، وأدت الاضطهادات إلى ظهور الرهينة، كما أعلن الإمبراطور قسطنطين عام 334م أن المسيحية ديانة رسمية[2].

3.1.1.2 العوامل الجيولوجية:

الحجر:

أول من استعمل الحجر عن المصريين هي الأسرة الأولى، وهناك العديد من أنواع الحجر: مثل الحجر الجيري استخدم في كسوة الحوائط، ثم ظهر حجر الجرانيت استخدم في صناعة بوابة معبد هيراكلونبوس[3]

الطمي:

الطمي هو عبارة عن مادة دقيقة متقاربة الحبيبات تتحول بعد جفافها إلى كتلة صلبة داكنة اللون، وعندما تدك تصبح الأرض كتلة واحدة جامدة، استخدموها كمادة لحشو الجدران.

الخشب:

استخدمت أخشاب السنط والجميز والنحيل في الأسقف كعوارض وشدادات عمودية، ومنذ العصور القديمة كان المصريون يستوردوا أخشاب الصنوبر والارز، وتفسير قلة الأخشاب المستعملة في البناء تدل على فقد العمارة في العناصر الخشبية[4].

الطوب:

---

[1] كمال الدين سامح، المرجع السابق، ص ص 19-20.

[2] اسكندر بدوي، المرجع السابق، ص ص 32-3.

[3] توفيق محمد عبد الجواد، العمارة وحضارة مصر الفرعونية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1984م، ص 144.

[4] مريقي بوبكر، المرجع السابق، ص 276.

هو ابتكار حضاري في تصنيع فن البناء، يرجع إلى ما قبل عصر الأسرات، صـــنعوا قالـــب الطوب من نهر النيل، كما كانوا يخلطون الطين بالتبن وتخمر العجينة في أحواض خاصة، وتشكل بعدها قالب الطوب في فرم خشبية ويجف في الشمس [1].

4.1.1.2 العوامل دينية:

لعبت التأثيرات الدينية دورها في نشاط العمارة، فاهتما المصريين بتشـــييد دور العبـــادة والعناية بعمارة المقابر باعتبارها بيوت خالدت، وقد وجد في أول الأمر نوعان من الآلهة: الآلهـــة المحلية والآلهة الكونية [2]

5.1.1.2 العوامل المناخية:

الرياح:

تهب الرياح من الجنوب والجنوب الشرقي في الشتاء، وتسود الرياح الشـــمالية والشـــمالية الغربية طول العالم كما تزيد نسبة الرياح الشمالية الشرقية والشرقية في الصيف والشتاء [3].

الضوء:

لم تكن للمعابد نوافذ جانبية بل كانت تضاء من المداخل، تأثر النحت المعماري مثل المعابـــد بكمية الضوء الهائلة، وانقسموا إلى طرازين مناظر ذات نقش بارز، ومناظر ظل ذات نقش غـــائر قليلا[4].

6.1.1.2 العوامل الاجتماعية:

تبلورت الحالة الاجتماعية والصناعية إلى حد كبير بواسطة القوانين المصرية، البعيـــدة عـــن المرونة التي أجبرت عددا كبيرا من الأيدي العاملة وشرائح الجيش والأسرى لتدريبهم ورفع مستوى

[1] توفيق محمد عبد الجواد، المرجع السابق، ص144.

[2] كمال الدين سامح، المرجع السابق، ص ص 14-15.

[3] محمد فريد، في جغرافية مصر، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000م، ص126.

[4] اسكندر بدوي، المرجع السابق، ص ص 21-22.

مهارتهم العلمية في بناء الأبنية الضخمة، كما أبدعوا في النسيج ونفخ الزجاج والنقش، وازدهرت أيضا بالعلوم والمعارف الأخرى [1].

2.1.2 العمارة بلاد ما بين النهرين:

استمرت حضارة بلاد ما بين النهرين أكثر من ثلاثة الاف سنة، حضارة وادي الرافدين حضارة متماسكة ومترابطة الحلقات في التاريخ، ومن المراحل التاريخية للسومريين والأكاديين والبابليين والآشوريين والكلدانيين [2].

هناك عدة عوامل أثرت في هذه العمارة:

1.2.1.2 العوامل التاريخية:

تعتبر حضارة وادي الرافدين هي المهد الأول لحضارة البشرية، أطلق على وادي الرافدين اسم العراق، وأصبحت مركز الحضارة الإسلامية كما ازدهرت فيها عدة حضارات [3].

2.2.1.2 العوامل الجغرافية:

تنقسم أرض وادي الرافدين جغرافيا لجزأين رئيسيين هما: الجزء الجنوبي وهو سهل كونته ترسبات النهرين ويتميز بكثرة المسطحات المائية مما أدى إلى صعوبة الاستقرار، أما الجزء الشمالي فهو أكثر ارتفاعا من الجنوب ويتميز بطبيعة صحراوية جافة، مما ساعدت تلك الطبيعة على قيام دويلات المدن[4].

3.2.1.2 العوامل الجيولوجية:

[1] هاشم عبود الموسوي، موسوعة الحضارات القديمة، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2013م، ص 30.

[2] سعد جهاد عطية، عمارة الرافدين وتأثيراتها الحضارية، مجلة الحكمة للدراسة التاريخية، مج:02، ع:04، الهندسة المعمارية والعمران، جامعة البليدة، saad jihad 354@yahoo.fr ، ص214.

[3] هاشم عبود الموسوي، المرجع السابق، ص 102.

[4] زينب عبد التواب رياض خميس، نشأة وتطور المعابد في بلاد الرافدين خلال عصور ما قبل التاريخ، مجلة التراث، مج:09، ع:39، ديسمبر 2019م، ص 285.

بالنسبة إلى تأثير المادة المستخدمة في العمارة بلاد الرافدين، فإن ندرة الخشب والحجـــارة في الجنوب، وتوفر الطين فيه بكميات كبيرة نتيجة للطمي المتراكم، مما ساعد هذا علـــى اســـتخدام الطين في صناعة الحجر العادي والذي استعمل بدوره في بناء القصور والبيوت والمعابد والأســـوار [1].

4.2.1.2 العوامل الدينية:

كان الفكر الديني في بلاد الرافدين لخدمة الآلهة، كما كانت الزقورات في بلاد الرافـــدين معبد إلهي أقرب في تصميمه من الأهرامات (المقابر الملكية) [2].

5.2.1.2 العوامل إجتماعية:

قام مجتمع وادي الرافدين أساسا على طبقتين هما الأحرار والعبيد، ضمت الأحرار فئـــات عديدة منها (الحاكمة والمتنفذة)، وكان النظام الاجتماعي السائد هو نظام الأبوية.

إن مجتمع هذه الحضارة كان معتمد على الآلهة اعتمادا كليا في عمله وحياته وزراعته [3].

2.2 العمارة في فجر المسيحية:

هناك عدة عوامل أثرت على هذه العمارة:

1.2.2 العوامل جغرافية:

نشأت الديانة المسيحية في فلسطين، التي كانت في ذلك الوقت مقاطعة الشـــرقية للإمبراطوريـــة الرومانية، وبالرغم من الاضطهاد الذي تعرضت له ثبتت الديانة جذورها ونمت وأصبحت تسود جميع أرجاء الإمبراطورية [4].

---

[1] هاشم عبود الموسوي، المرجع السابق، ص 111.

[2] زينب عبد التواب رياض خميس، المرجع السابق، ص296.

[3] هاشم عبود الموسوي، المرجع السابق، ص ص 99-100.

[4] صفاء سعدي راضي، أ.م.د، رعد مطر مجيد، جماليات فن العمارة القوطية في العقيدة المســـيحية، مجلـــة نـــابو للبحـــوث والدراسات، مج:32، ع:42، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، نيسان 2023م، ص 478.

2.2.2 العوامل جيولوجية:

إن المؤثرات الجيولوجية لم تكن لها تأثيرات على العمارة في فجر المسيحية، بقدر ما هو تأثير غير مباشر، حيث نجد أن المعابد القديمة وبقايا تلك الآثار الرومانية استعملت كحاجز للأخذ منها كل ما مطلوب للبناء والانشاء من الأعمدة والأحجار.

.3.2.2 العوامل الدينية:

أضافت المسيحية على العمارة والمنشآت الدينية أثار جديدة وعناصر قوية تبشر الدين جديد، فكان الغرض من إقامة الكنائس المسيحية المحافظة على المصلين من المعترضين على الدين جديد، فقد أعطى قسطنطين الدين المسيحي كامل حقه كالديانات الأخرى [1].

4.2.2 العوامل الاجتماعية والسياسية:

إن انتقال العاصمة من روما إلى بيزنطة 224م بعهد قسطنطين ووفاته، قد أنهى الوضع السياسي للإمبراطورية وانقسمت روما إلى امبراطوريتين يحكمها شخصان، وبذلك سقطت الإمبراطورية الرومانية على يد العثمانيين [2].

3.2 العمارة في القرون الوسطى:

1.3.2 العمارة البيزنطية (324-900م)

العمارة البيزنطية جاءت نتيجة تطور وتبلور العمارة الهيلينية (الإغريقية) ووصولها الى أوجها في القسطنطينية، كما اختار الملك قسطنطين امبراطور الدولة الرومانية الشرقية مدينة بيزنطة عاصمة لملكه[3].

1.1.3.2 العوامل جغرافية:

[1] توفيق محمد عبد الجواد، المرجع السابق، ص ص 9-10.

[2] صفاء سعدي راضي، المرجع السابق، ص 478.

[3] قبيلة فارس المالكي، المرجع السابق، ص 107.

تقع بيزنطة على سبع الهضاب، وعند ملتقى البوسفور وبحر مرمره، ذلك الشريط الضيق الذي يفصل بين أوروبا وأسيا، وكانت تقع على ملتقى طريقين رئيسيين للتجارة وهو الطريق المائي، وطريق تجاري.

2.1.3.2 العوامل التاريخية والإجتماعية:

من الناحية اجتماعية تعتبر بيزنطة مقرا للحكم السياسي والعسكري سنة 234 م، لأن أهلها كانوا محدودي الذكاء، مشهورين بالكسل، كان لهذا التغيير انتقال العاصمة والحكم إلى القسطنطينية، كما كانت بيزنطة مدينة إغريقية قديمة[1].

3.1.3.2 العوامل الدينية:

الكنائس في العمارة البيزنطية، قد تكون باسيليكا بسيطة ذات غطاء خشبي أو ذات مخطط مركزي، وهناك كنائس ذات القباب حيث يغطي الفضاء الرئيسي بقية كبيرة تقع فوق المذبح[2].

4.1.3.2 العوامل الجيولوجية:

لم يكن الحجر موجودا في هذه المنطقة مثل الطمي الذي استعمل في عمل الطوب، أو الزلط في الخرسانة، فكانوا يستوردون المواد الهامة لإقامة المباني التذكارية، لذا نجد ان العمارة البيزنطية تأثرت كثيرا بتلك الأحجار الضخمة التي كانت تبنى بها المباني التذكارية[3].

3 انواع العمارة الاغريقية:

---

[1] توفيق محمد عبد الجواد، المرجع السابق، ص 18.

[2] قبيلة فارس المالكي، المرجع السابق، ص109.

[3] توفيق محمد عبد الجواد، المرجع السابق، ص 17.

*كنوسوس في كريت موقع له أهمية عظمى في تاريخ علم الأثار لأنه أماط اللثام عن خلاصة الحضارة الأوروبية الأولى، و لم يكشف أي أثار لهذه الحضارة قبل عام 1900م وقد أطلق عن هذه الحضارة اسم المينوية. ينظر: ليوناردو كوتريل، الموسوعة العالمية الأثرية، تر: محمد عبد القادر محمد وزكي اسكندر، مر: عبد المنعم أبوبكر، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997م، ص331.

1.3 العمارة المدنية:

1.1.3 القصور:

1.1.1.3 قصر كنوسوس:

اشتهر قصر كنوسوس *باسم (لابيرتيوس) وهذه الكلمة مشتقة من لابـــريس، أي البلطـــة المزدوجة[1].

يتألف القصر من فناء كبير مساحته 200 قدم وعرضه 85 قدما، يضم القصر معصرة زيـــت الزيتون ومصانع ومخازن ودار للسلاح، وحمامات ودورات مياه وحجرة مدرسية وعدد من الغرف الفخمة سواء لكبار الموظفين أو للانتظار أو النوم، ومسرح وجناح خاص للملكـــة وحجـــرات للعبادة والقصر يتكون من عدة طوابق [2].

وأهم ما يثير إعجاب المعماريين الحديثيين في هذا القصر هو مجموعة القســـاطل والمجـــاري لتوزيع المياه وتصريفها، فإنه في هذه القساطل تجلب المياه من الينابيع في الجبال وتمدد الحمامـــات، وقد بنيت بصورة محكمة، وما زاد في بهاء القصر هو النقوش البديعة والرسوم الفنيـــة ثم التماثيـــل الصغيرة [3] (أنظر الشكل رقم 1).

2.1.1.3 قصر ميكيناي:

هو أقل القصور الميكينية حفاظا على شكله العام، إن الأكروبوليس الذي يبنى عليه قد حفظ لنا أشياء ذات قيمة معمارية مثل: البوابة (بوابة الأسود)، يوجد في قصر ميكيني أحجار وســـور عالي نسبيا وقواعد وأعمدة رخامية معدودة فوق أعلى التل، حيث الحجرات الرئيســـية للقصـــر الملكي، وقاعات الاستقبالات الرسمية [4].

---

[1] محمد كامل عياد، تاريخ اليونان، الجزء الأول، ط3، دار الفكر، دمشق ،1980م، ص59.

[2] ابراهيم عبد العزيز جندي، معالم التاريخ اليوناني القديم، ج1، ط1، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة،1999م، ص ص 99-100.

[3] محمد كامل عياد، المرجع السابق، ص ص 59-60.

[4] ابراهيم محمد السعداني، تاريخ وحضارة اليونان، ط1، الدار الدولية للإستثمارات الثقافية، القاهرة، 2008م، ص100.

3.1.1.3 قصر بيلوس:

بني هذا القصر في القرن 13 ق.م، كان الدخول لهذا القصر عن طريق البوابة الضـــخمة، وإلى الجنوب الغربي من الفناء الرئيسي كانت توجد غرف الاستقبال، وإلى الشمال الشرقي يوجد رواق به عمودان مخددان من الخشب، يؤدي الى مساكن العائلة المالكة، ومن السمات الخاصة لهذا القصر هو مخازن المؤونة [1].

2.1.3 المسرح:

ترجع أصول فن المسرح في اليونان إلى الاحتفالات الدينية التي كانت تقام هناك، وتتضمن هذه الاحتفالات الرقص والغناء والفكاهة ومن خلالها نشأ المسرح بشقيه التراجيدي والكوميدي، بدأ الظهور الفعلي للمسرح اليوناني على يد ثيبيس، حيث بدأت المسرحيات في هـــذه الفتـــرة في شكل بسيط وبدائي [2].

1.2.1.3 العناصر المعمارية للمسرح اليوناني:

الاوركسترا:

الاوركسترا أو مكان الرقص، وهو المساحة أو المكان الـــذي كـــان أعضـــاء الجوقـــة أو (الكورس) يؤدون فيه رقصاتهم وأناشيدهم أثناء أداء المسرحيات.

غرفة الممثلين:

الممثلون الذين يجسدون الأحداث التي يرويها أعضاء الكورس في أناشيدهم، أدى الى ضرورة وجود مكان يستعد فيه هؤلاء الممثلون بتبديل ملابسهم لتناسب الأدوار التي كانوا يقومون بها في المسرحيات.

خشبة المسرح:

[1] ليوناردو كوتريل، المرجع السابق، ص 148.

[2] ممدوح درويش مصطفى، المرجع السابق، ص 40.

الممثلون كانوا يؤدون أدوارهم في ساحة الأوركسترا، ثم تطور الأمر بعد ذلك خلال القرنين الرابع والثالث ق.م، وصارت المسارح تضم بناءا حجريا مرتفعا يؤدون عليهم أدوارهم وهو ما يمكن أن يسمى خشبة المسرح.

المدرجات:

هو القسم الأكبر من المسرح، قد كانت بداية الطبيعة لمكان المشاهدين هو منحدر التل التي تحيط بساحة الأوركسترا، هناك كان يجلس المشاهدون ليشاهدوا عرض المسرحيات [1].

2.2.1.3 المقومات البشرية للمسرح اليوناني:

الجوقة:

الجوقة أو الكورس، هي أساس المسرح، يمكننا متابعة دور الجوقة بسهولة من خلال سطور المسرحيات التي وردت إلينا سواء في التراجيديا أو الكوميديا.

الممثلون:

يرجع الفضل في وجود الممثل المسرحي ثيبيس الذي أدخل عنصر الممثل في القرن 6 ق.م، وجعله يشارك الجوقة في الأداء، قد تطور عنصر التمثيل من شخص واحد إلى شخصين ثم ثلاثة، حتى أخذ في الإزدياد.

الجمهور:

كانت المسرحيات تعرض بصفة عامة في المباريات المسرحية، وفي موسم محدد، وكانت هذه المسرحيات تمثل جزءً من الاحتفالات الدينية لذلك كانوا المواطنون يذهبون إلى المسرح كجزء من واجباتهم [2]. (أنظر الشكل رقم 2)

2.3 العمارة الدينية:

1.2.3 المعابد:

[1] لطفي عبد الوهاب يحي، المرجع السابق، ص ص 203،204،207،209،210.

[2] ممدوح درويش مصطفى، المرجع السابق، ص ص 45،46،47.

يعتبر هذا المكان حرما مقدسا، لا يعتدى عليه، يأوي إليه اللاجئون ليأمنوا فيه على أنفسهم، فهو بيت الإله ينصب فيه تمثاله، وتوقد أمامه نارا لا تنطفئ وكثيرا ما كان الناس يعتقدون أنه هو التمثال نفسه.

ثم تطور مفهوم المعبد إلى أن أضحى بناءا مقدسا لا يدخله العامة إلا نادرا، في حين كان حكرا على الكهنة في معظم الأوقات [1].

1.1.2.3 النظام الدوري:

إن المعابد الدورية تتشابه في العناصر والتكوين والنظام، كما يشير النظام الدوري إلى الأجزاء الثابتة وتتابعها وتكوينها، فنلاحظ تلك الأقسام الرئيسية لهذا النظام القاعدة المدرجة ذات السلالم المرتفعة ثم بدن العمود نفسه ثم التكنة حيث يتكون العود من بدن تجاويف رأسية وتاج وتتكون الثكنة من الجمال والإفريز ويبنى المبنى ببلوكات من الحجر للحصول على تقابلات وخطوط منظمة ودقيقة [2]. (انظر شكل رقم 3)

الاعمدة الدورية:

- يقام على بلاطة الأساس مباشرة وكانت هذه تتكون من 3 درجات صغيرة.
- العمود يستدق كلما ازداد قربا من طرفه الأعلى أما تاجه فكان يتكون من جزأين السفلى مستدير والعلوي مستطيل.
- كان سقف البناء يغطى ببلاطات من المرمر.
- العمود يتكون من عدد من الكتل التي كانت تثبت الى بعضها باستخدام قطع المعدن[3].

(انظر الشكل رقم 4).

نماذج من المعابد الدورية:

---

[1] عصمت نصار، الفكر الديني عند اليونان، منتدى سور الأزبكية، ط2، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، 2005 م، ص122.

[2] عبد الرحمن سيف سردار، المرجع السابق، ص 107.

[3] فوزي مكاوي، المرجع السابق، ص 124.

معبد البارثنيون:

يتكون معبد البارثنيون من بهوين ملتصقين من الخلف، طول المعبد ستة وثمانون متـــرا، فيـــه سبعة عشر عمودا على كل من جانبيه الطويلين، كان المعبد مبنى كسائر المباني الدورية، أي فوق مصطبة مسطحة ترتفع عن الأرض بثلاث درجات، تسمى أعلاها الركيزة، وترتكـــز الأعمـــدة مباشرة على هذه الدرجة بدون قاعدة للعمود[1].

وهو أيضا معبد الآلهة الذي يقف في الدرء شامخا فوق أثينا[2].(انظر الشكل رقم 5)

2.1.2.3 النظام الأيوني :

كان النظام الأيوني أكثر رقة وجهدا وكان تاجه ينتهي بأطراف تدور حلزونيا إلى أســـفل الداخل، وقد تميز العمود الأيوني بأنه يقوم على قاعدة ذات دوائر مختلفة المحيط، إن بدن العمـــود كان يضم خطوطا غائرة تفصلها شرائط عريضة تسمى fillet، كما كان افريز النظام الأيـــوني يزين بأعمال النحت دون تقسيمه إلى triglyphs وmetopes، وقد عرف النظام الأيـــوني في أثينا إزدهارا ووصل إلى ذروته[3]. (أنظر الشكل رقم 6)

الاعمدة الأيونية:

- بدون العمود الاسطواني Base القاعدة capital.
- يتضمن التاج.
- ارتفاعه 9مرات من قطره.
- له 24 أخدود مفصول بواسطة قنوات أو شرائح مملوءة، وليس مثل النظام الدوري بحافات حادة [4]. (أنظر شكل رقم 4)

---

[1] زياد سلهب، رحاب أبو عباس، أثار العصور الكلاسيكية الإغريقية، كلية الآداب، قسم الأثار، حقوق التـــأليف والنشـــر محفوظة، جامعة دمشق، 15 /1997/09، ص 34.

[2] ل.ج. شيني، تاريخ العالم الغربي، تر: مجد الدين حفني ناصف، مر: علي أدهم، دار النهضة العربية، القاهرة، ص50.

[3] فوزي مكاوي، المرجع السابق، ص126.

[4] هاشم عبود الموسوي، المرجع السابق، ص328.

نماذج عن المعابد الأيونية:

معبد أرتمس في افسوس:

يعد معبد أرتمس من الطراز الأيوني، إذ يبلغ طول قاعدته 104مترا، وعرضه 51 مترا، وله في كل من واجهتيه الخلفية والأمامية ثمانية أعمدة أيونية، تتميز أروقته الاربعة بأنها تستند على صفين من الأعمدة.

يقول عنه بلين أنه كان يوجد بينها 36 عمودا في الواجهتين الأمامية والخلفية، محمولة على قواعد أسطوانية منحوتة [1].

معبد الأركيزون:

تم تخصيصه للعذروات فقط وهو عبارة عن ستة أعمدة بأشكال نسائية لحمل سقف المدخل، وهذا ما دفع أحد الحكام الأتراك بعد حوالي ألفي عام إلى تحويله إلى قصر للحريم، وهذا يرجع إلى روعة هذه التماثيل وأيضا الأعمدة الأيونية في الداخل وأعمال النحت الرائعة داخل المبنى [2].

3.1.2.3 النظام الكورنثي:

ظهرت النماذج الكورنثية وهي التيجان الناقوسة ذات البتلات المخددة رأسيا والمنحنية باتجاه الخارج، على أن التاج الكورنثي الأصيل ذا صفوف أوراق الأكانثا ولفائفه المنحوتة نحتا بارزا فوق الناقوس، وهو ابتكار إغريقي خالص.

الأعمدة الكورنثية:

[1] زياد سلهب، المرجع السابق، ص 74.

[2] فيان موفق النعيمي، المرجع السابق، ص47.

العمود الكورنثي ومقاييسه ظلت متأثرة بنسب العمود الأيوني [1]، القاعدة base والبدن shaft يشير إلى الايونية، توجه ليصبح أكثر أسطوانية وفي آخر الأمر، أصبحت نسبة الارتفاع 10مرات من القطر، والتاج أوضح معالمه هو التاج الذي أصبح أكثر عمقا من الأيوني، وارتفاعه 1/6من القطر [2].(انظر الشكل رقم 4)

2.2.3 المقابر:

- حفر بسيطة في الأرض وهي مقابر على شكل حفر، كانت عادة تحفر في الأرض الصخرية بشكل بيضاوي أو مربع، وقد انتشر هذا النوع من المقابر في العصر الهلادي المتأخر.
- توابيت حجرية وهذه المقابر على شكل صندوق حجري أو تابوت، وهي ذات قرابين فقيرة، كما أن هذا النوع من المقابر كان مخصص لعامة الناس [3].
- أبار محفورة فقد أخذت المقابر البئرية أو العمودية في الانتشار بكثرة، وقد كشف المنقبون في هذه المقابر عن الكنوز ثمينة إذ كانت هذه المقابر غنية بمتعلقات الموتى مثل الأواني البديعة الفخارية والبرونزية والحلي الذهبية والأسلحة البرونزية مثل السيوف والخناجر ويلاحظ أن الموتى كانوا يرقدون ممددا القامة ويدفنون بكامل ملابسهم وقد زينت رؤوسهم ورقابهم في كثير من الأحيان بحلي من الذهب[4].

*الغرف المبنية هذه المقابر كانت تحاكى الغرف التي بنيت داخل تل مرتفع، فقد استخدمت كمقابر لكل أفراد الأسرة أي مقابر أسرية، وكانت معظم قرابينها عبارة عن أسلحة وأدوات للزينة[5].

---

[1] زياد سلهب، المرجع السابق، ص39.

[2] هاشم عبود الموسوي، المرجع السابق، ص 331.

[3] محمد إبراهيم بكر، قراءات في حضارة الإغريق، منتدى سور الأزبكية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002م، ص24.

[4] إبراهيم عبد العزيز جندي، المرجع السابق، ص114.

[5] محمد إبراهيم بكر، المرجع السابق، ص25.

* المقابر القبابية تعرف بأنها عبارة عن بناء منظم لحجرات تحت تراب كثيف دائري القاعدة (الارضية) حيث يكون قطر هذه الدائرة معادلا لارتفاعها عن الأرض، فيظل السقف يضيق إلى أن ينغلق فيأخذ ما يشبه شكل الجرس[1].

3.3 العمارة العسكرية:

1.3.3 القلاع:

الأكروبول :

إن أفضل أكروبوليس معروف هو أكروبوليس أثينا، وهو عبارة عن هضبة شاهقة الجوانب[2]، فقد كانوا يختارون التلال كملذات يلجؤون إليها هم وقطعانهم ، وهذه التلال كان يسهل تحصينها وتقويتها، بتشييد أسوار حولها وصارت قلاعا ، وكانت هذه القلاع بمثابة النواة لنشأة القرية التي ستتطور إلى مدينة فيما بعد، كما أنها ستصبح بيتا لعبادة إله أو إلهة الجماعة، وعندما زاد عدد العائلات وأصبحت مساحة القلعة لا تكفيهم ، فقد بنى البعض منهم بيوتا على منحدرات التلال أو في السهول المجاورة للقلعة، ويلجأون إلى القلعة عند الشعور بالخطر [3].

حيث كان الأكروبول يضم قصر إخثيوس البطل الاسطوري، ولعل هوميروس كان يصف تحول القصر من قلعة حربية وقصر ملكي إلى هيكل ديني، وقد كان الأكروبول سوق المدينة حيث تجمع التجار وسلعهم، وكان منتدى ذهنيا للعقول والأفكار [4]. (أنظر شك

[1] محمود إبراهيم السعداني، المرجع السابق، ص ص 101-102

[2] بيير ديقانبيه وآخرون، معجم الحضارة اليونانية القديمة، تر: أحمد عبد الباسط، مر: فايز يوسف محمد، ج1، ط1، حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمركز القومي للترجمة، الجزيرة، القاهرة، 2011م، ص153.

[3] ابراهيم عبد العزيز جندي، المرجع السابق، ص ص 275-276.

[4] زياد سلهب، المرجع السابق، ص27.

الفصل الثاني

التأثير المعماري الإغريقي على عمارة بلاد المغرب القديم

1. ضريح مدغاس.
2. ضريح الملكي الموريتاني.
3. ضريح الخروب.
4. ضريح دوغة.
5. ضريح سيغا.

1-نماذج من تأثير العمارة الاغريقية على عمارة بلاد المغرب القديم:

إن التأثير الاغريقي على العمارة في بلاد المغرب القديم قد ترك أثرا تاريخيا في هذه المنطقة، فقد تركت الحضارة الاغريقية بصمتها على مختلف مظاهر الحياة بما في ذلك العمارة من التخطيط المدني إلى المواد والتقنيات المستخدمة وصولا إلى الزخارف والتصاميم، فقد برز هذا التأثير خاصة في المعابد والأضرحة التي تم تشييدها على غرار النماذج الاغريقية، مع استخدام الأعمدة الضخمة والزخارف المعقدة فمثلا نجد الأضرحة البازيلية مثل المدغاسن والأضرحة البرجية مثل الخروب، هذا التأثير وصل إلى المنطقة إما مع الاحتلال الروماني الذي استمد عمارته من الاغريق، أو عن طريق الاستعانة ببعض المهندسين الاغريق مثلما فعل ميكيبسا.

1.1 ضريح مدغاسن:

1.1.1 الموقع الجغرافي:

يوجد ضريح المدغاسن في قلب نوميديا والذي يجلب انتباهنا من بعيد، يتواجد فوق ربوة قليلة الارتفاع من الطريق الرابط بين قسنطينة وباتنة، يقع على بعد 30كلم مربع من الناحية الشمالية لمدينة باتنة [1].

كما يسمح كبر حجمه برؤيته من بعيد فقد شيد على هضبة منخفضة، يقع بالقرب من جبال الأوراس ويشرف على بحيرة جندلي المسماة قديما بالبحيرة الملكية، ويحيط بهذا المعلم مقبرة تبلغ مساحتها 2 كلم مربع اندثرت معظم جثواتها، ولقد انفردت منطقة مدغاسن بأراضيها السهلية وقلة مرتفعاتها ومناخها المضطرب، مما جعلها عرضة لبعض التفاعلات الطبيعية كالتساقط وتغيير درجة الحرارة ، كما يتميز هذا الموقع بوجود نوعية رئيسية من الصخور هما (الجيري والرملي) اللذان يتميزان بالهشاشة، مما شكلا المادة الخاصة لبناء الضريح والمقبرة المحيطة به[2].(أنظر الخريطة رقم 2)

---

[1] عبد القادر عزام عوادي، المدينة والعمران في بلاد المغرب القديم "تيمقاد الرومانية نموذجا"، طالب دراسات عليا في التاريخ بالجامعة الإفريقية، أدرار، الجزائر، دس ص.134

[2] رابح لحسن، أضرحة الملوك النوميد والمور، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م، ص67.

2.1.1 الوصف المعماري:

لقد قدم لنا المؤرخ "البكري "خلال القرن الحادي عشر وصفا عاما للمعلم الأثري "مدغاسن" على هذا النحو:"هو ضريح يشبه تل كبير ومبنى بأحجر رقيقة مجففة، بني على شكل منافذ عقدت بعضها البعض بالمشابك الرصاصية، تحمل بعض حجارته كتابات وروسومات للأشخاص وحيوانات، وهو مدرج في جميع النواحي وفي أعلاه شجرة ثابتة، وقد حاول الكثير هدمه وما استطاعوا ذلك، وإلى الشرق من هذا الضريح توجد بحيرة مادغوس أين تجتمع الطيور المختلفة "[1].

يستمد هذا الضريح شكله العام من شكل البازينا، ذات القاعدة الأسطوانية وهو معلم معماري نوميدي الأصل.

وتعتبر البازينا واحدة من نماذج المدافن الحجرية، ولفظ البزينة مصطلح اصطفاه بعض علماء الأثار للإشارة إلى نوع القبور التي تعلوها بنايات مستديرة الشكل عامة، وقد تكون مدرجة حيث أنها تتكون من دوائر متتالية شاقوليا مع تقلص القطر حتى تظهر في شكل حلزوني، لقى الباحثون صعوبات في إعطاء الأبعاد الحقيقية له والسبب يعود إلى ماتعرض له من نهب وخراب من قبل أناس كانوا يبحثون عن الكنوز والصفائح المعدنية التي تربط كتل الحجارة ببعضها البعض [2].

3.1.1 الوصف الخارجي:

يضم المظهر الخارجي للضريح، القاعدة والكتلة الأسطوانية والقسم العلوي المخروطي والمبنى الأمامي، ويبدو المعلم أنه أنشأ بأكبر قدر من العناية، وهذا دليل على الحفاظ على شكله العام،

[1] أبي عبد الله البكري، المغرب في ذكر إفريقية والمغرب "المسالك والممالك "، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1992م، ص240.

[2] نادية عون، دراسات توثيقية للمعلم النوميدي "امدغاسن" بشرق الجزائري، مج:08، ع:02، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، 2022م، ص726.

فقد تشبثت الكتل بالرصاص، وتم إعداد الموصل وإعادة صقلها بدقة تامة، مما يظهر لنا الإتساق والتطابق بين الكتل الحجرية [1].

وبالنسبة للقاعدة فهي أسطوانية تحمل ثمانية مداميك، ويظهر المدماك الأول بنتوء قدره 0.53 م، استخدم كقاعدة ارتكاز 60 عمود بجذع دائري جيد الصقل[2].

وأعمدة "أمدغاسن" من الطراز الدوري يبلغ إرتفاع العمود حوالي 2.65م، وبين عمود وآخر مسافة تقدر بحوالي 2.90م، فوق هذه الأعمدة نجد العصابة وفوقها رباط الأعمدة، وفوق هذا الأخير تمتد الكورنيش ذات العنق المصري، ويمكن إدراجها في المجموعة ذات التأثير الفينيقي المتمثلة في ضريح صومعة الخروب وضريح دوقة[3].

وتشير التنقيات إلى أن الضريح قد إحتوى على ثلاثة أبواب وهمية بالجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية، وحسب البعض فإن هذه الأبواب مستوحاة من البناية الجنائزية البونية ذات التأثير المصري [4].

4.1.1 الوصف داخلي:

يتكون الضريح من المخل الرئيسي، وقد تم إكتشافه خلال حفريات "كاربوتشيا" سنتي (1849-1950) هوعبارة عن فتحة صغيرة مربعة من الجهة الشرقية وبالضبط على مستوىالدرجة الثالثة من القسم العلوي المخروطي، علوها 1.60م وعرضها 0.70م، كانت

[1] نادية عون، المرجع السابق، ص 729.

[2] محمد الهادي حارش، مملكة نوميديا دراسة حضارية منذ أواخر القرن التاسع الى منتصف القرن الأول قبل الميلاد، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص239.

[3] سفيان بوذراع، دراسة معمارية فنية، مقارنة بين ضريح مدغاسن والضريح الملكي بتيبازة، مجلة دفاتر البحوث الجامعية، جامعة قسنطينة، ص135.

[4] محمد عبد المؤمن، عقائد ما بعد الموت عند سكان المغرب القديم، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة في التاريخ القديم، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الأثار، جامعة وهران، 2012/2011م، ص ص 159-160.

مغلقة في البداية بواسطة نظام السد الحجري ويتمثل في بلاطة تتزلق على طول حزتين عموديتين هيئتا على جانبي إطار الباب[1].

يوجد في أعلى هذا المدخل الساكف، يحمل مزلاقا أفقي طوله 0.80م، يستقبل مرتاج الغلق، فك هذا المزلاق يسارا نحو الأعلى يسمح بحركة المزلاج وضع الباب في موضعه، وإغلاقه يكفي رصف كتل الداكنة الرابعة ليختفي الباب تماما، لولا الطول الزائد للساكف 1.72م والكتلة التي تعلوه 2.07م مما يثير الانتباه، فضلا عن ضيق حجر البوابة بالمقياس الى باقي كتل الدكة الرابعة[2].

وكان الغرض من حجب الباب حتى لا يتسنى للناس لهم العبث بالأموات ونهب أثاثهم الجنائزي، وكان يسمح فقط لأفراد عائلة الميت أو المقربيين منه لمعرفة سر موقع المدخل في حال ما أرادوا الدخول الى الغرفة الجنائزية[3].

كانت أيضا أرضيته مدهونة بالجبس إلى إرتفاع ملامس لروافد السقف التي رتبت جنب بعضها البعض على طول الرواق المقدر بحوالي 17مترا، وقد قدر عدد الروافد بحوالي 45 رافده استخدمت لتغطية الرواق المؤدي الى الغرفة الجنائزية[4] .

5.1.1 التأثيرات الأجنبية:

يعود إنشاء ضريح "امدغاسن "إلى النصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد وعلى الأرجح إلى بداية القرن الثالث قبل الميلاد، فبصرف النظر عن تقاليده الأصلية المحلية، ظهرت فيه تأثيرات ثقافية دينية وفنية للحضارة المصرية واليونانية من خلال الأعمدة 60 التي تزين المحيط، فهي من الطراز الدوركي الصقلي[5].

[1] رابح لحسن، المرجع السابق، ص ص 79-80.

[2] محمد الهادي حارش، مملكة نوميديا دراسة حضارية، المرجع السابق، ص ص 240-241.

[3] رابح لحسن، المرجع السابق، ص 80.

[4] محمد الهادي حارش، مملكة نوميديا دراسة حضارية، ص241.

[5] نادية عون، المرجع السابق، ص 734.

وكانت تيجان هذه الأعمدة من تيجان العمود الأيوني الإغريقي الذي يعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد، وكانت تحتوي على حلزونيتين متصلين بواسطة قناة تحتها عقد ورود، القناة التي تصل بين الحلزونيتين مستديرة من أسفل عرض أن تكون مستقيمة من تيجان الأعمدة اليونانية السابقة للحروب الميدية [1].

صحيح أننا لا ننكر دور التأثيرات الأجنبية على المعلم الأثري الإفريقي "أمدغاسن" وهذا إن دل على شيء، فإنه يدل على تفتح المنطقة على جميع الحضارات القديمة وكذلك خلق الإنسجام بين ماهو محلي أصلي والعناصر الخارجية، هذا من جهة ومن جهة آخرى تأكد على وجود مجتمع إفريقي متطور إقتصاديا قادر بفضل إتصاله بالعالم الخارجي على إبداع فن أصيل، وهذا بالإضافة إلى وضيفته الجنائزية وبهذا يعتبر هذا المعلم من بين المعالم الأثرية الكبرى التي حافظت على تقاليدها المعمارية، مع التأثيرات البونية والإغريقية إلى جانب التأثيرات المصرية [2]. (أنظر الصورة رقم 8).

2.1 الضريح الملكي الموريتاني:

1.2.1 الموقع الجغرافي:

يقع الضريح الملكي المريتاني في ولاية تيبازة على بعد 1.5 كلم شمال بلدية سيدي راشد، وحوالي 15كلم جنوب شرق تيبازة، يعلو قمة جبلية تنتمي إلى سلسلة جبال الساحل التي تفصل سهل متيجة عن البحر، على إرتفاع 261متر فوق سطح البحر، فهو بهذا يحتل موقعا إستراتيجيا هاما حيث يمكن رؤيته من كامل الجهة الجنوبية لسهل متيجة، وعلى طول الخليج الذي يمتد بين جبل شينوة وأعالي بوزريعة، حيث يهتدي بيه الصيادون في تنقلاتهم البحرية [3].

يوجد على رأس إحدى مرتفعات الساحل تعلو سطح البحر بمقدار 261 متر ويبرز لعيون الناضرين من سهل متيجة كله أي من البليدة إلى حجوط، ومن مرتفعات بوزريعة المطلة على

---

[1] منير بوشنافي، الضريح الملكي الموريتاني (عبد الحميد حاجيات المترجمون)، مديرية الفنون الجميلة والأثار والمتاحف، الجزائر، 1979م، ص ص19-20.

[2] نادية عون، المرجع السابق، ص735.

[3] رابح لحسن، المرجع السابق، ص101.

الجزائر، كما يراه الملاحون والصيادون من البحر ويهتدون به في تنقلاتهم بالبحر ومن أراد الذهاب إلى الضريح فما عليه إلا أن يغادر الطريق الوطنية بين قريتي بوسماعيل وتيبازة، عند ضيعة (الصخرة المصفحة)، ثم يصعد الى قمة الربوة حسب إشارة لافتة المرور[1].(أنظر الخريطة رقم 2)

2.2.1 التأريخ:

إتفق الباحثون أنه من الصعب تحديد زمن بناء الضريح من بناءه، فالقبر لايحمل أي نقوش تثبت تاريخه ولا يمكن الإعتماد على العلامات المنقوشة على الصخور لإيجاد دلالة تاريخية، وذلك أن تلك العلامات ترمز إلى معامل الحجارة المنحوتة فقط، إذ كان لكل ناحت حجارة علامة خاصة به، وبعض تلك العلامات يقرب رسمها من الحروف الاتينية أو الليبية أو اليونانية إلا أنها لا تمت الى الحروف الهجائية بأي صلة[2].

وقد قام غابريال كامبس بتأريخ الضريح باستعمال الكربون المشع، وقد إستعمل لذلك مشبك من الخشب ثم إستخراجه أثناء عمليات الترميم التي أجريت طرق كريشوفل ووالده، وقد كانت النتيجة بإرجاع الضريح في سنة 270م، لكن لم يكن يعلم أي جزء من المعلم إستخرج المشبك فربما يكون من المبنى الأمامي الذي يحتمل أنه أحدث من الأجزاء الأخرى للضريح، كما يمكن أن يكون المشبك أثناء عملية الصيانة خلال القرن 3 م[3].

3.2.1 الوصف الخارجي:

لقد أثبتت الدراسات الأثرية أن هذا الضريح عبارة عن بازينة كبيرة ذات القاعدة الأسطوانية مغطاة بكساء من الحجر المنحوت المحكم البناء حيث يشبه شكلها الخارجي بازينات فجر التاريخ[4] يتميز بالشكل الأسطواني للصفائح يعلوه مخروط مدرج، ويزيدان في دائرته ب60

[1] منير بوشنافي، المرجع السابق، ص07.

[2] المرجع نفسه، ص16.

[3] مسعود حميان، دراسة أثرية للضريح الملكي الموريتاني بتيبازة، الأستاذة شريفة أصفصاف، مج:05، ع:12، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، جامعة المدية، ديسمبر 2017م، ص45.

[4] سفيان بوذراع، المرجع السابق، ص 13.

عمود مرضوم محلات بتيجان أيونية، وقد جعل هذا كله على قاعدة مربعة، ضلعها 63.40متر، وهذه القاعدة المبلطة بنيت فوق حجرية تتألف من حصبة صغيرة موصولة بنوع من الملاط مصنوع من تراب الناحية الأحمر وهذا المبنى موضوع على سلسلة من الدرج المبنية بالصخور محيط دائرته 185.50 متر، ويبلغ قطر دائرته 60.90 متر، وعلوه 32.400 متر، أما المخروط فيتألف من 33 درجة، علو كل منها 0.58 متر وينتهي أعلاه بسطح[1].

ويحيط بالضريح من الجهة الشرقية للمبنى الأمامي على مسافة 3.37 متر من أمام المدخل الرئيسي تمتد أثار مساحات مسطحة واسعة ومبلطة يبلغ طولها من الشرق الى الغرب 7.75متر وعرضها 2.70 متر، لم يبقى منها إلا القاعدة المبلطة، وبعض الأحجار التي تشكل جدران البناء[2].

4.2.1 الوصف الداخلي:

بعد بهو الأسود نجد ممر عرضه 0.84متر وطوله لا يتجاوز 2.08 متر، أما إرتفاعه فيبلغ 1.255 متر الى 0.54 متر، ينتهي بسلم بسبع درجات بعد صعود هذه الأدراج نصل إلى الرواق المستدير الذي يبلغ طوله أكثر من 140متر وعرضه 2.05متر وارتفاعه 2.40متر، وأرضية مبلطة مثل البهو الأول بحجارة منحوتة غير متساوية الأبعاد فواصلها موجها شمال جنوب وشرق غرب وسقفه مقبب، ولعله كان يضاء بمصابيح كانت توضع في 51 مشكاة منحوتة في الحائط تبعد الواحدة عن الأخرى بمسافة 3 أمتار[3].

وقد بني هذا الرواق على سطح مربع يحمل القبر كله بينما يقع بهو الأسود في الطبقة السفلى، أما الرواق فهو ذو شكل مستدير، ويلتف من الجهة اليمنى نحو اليسرى ليرسم دائرة تكاد تكون

[1] منير بوشنافي، المرجع السابق، ص 08.

[2] سفيان بوذراع، المرجع السابق، ص 138.

[3] رابح لحسن، المرجع السابق، ص114.

تامة، حيث يبتدأ من الباب الشرقي ثم يمر من الأبواب الوهمية الشمالية الغربية والجنوبية وبعده يتجه نحو مركز البناء حيث يصل إلى باب موجه نحو الشرق[1].

ينتهي الرواق المستدير إلى ممر ثالث عرضه 1 متر وطوله 0.02 متر وارتفاعه 1.25 متر يؤدي إلى غرفة مستطيلة موجهة شمال جنوب عرضها 1.51 متر وطولها 4.04 متر و ارتفاعها 2.73 متر، بنيت جدرانها وأرضياتها بالحجر المنحوت، وسقفها على شكل قوس نصف دائري بعدها يجتاز ممرا رابعا وأخيرا عرضه 1.04 متر وطوله 3.5متر، يؤدي إلى غرفة أخيرة مستطيلة الشكل موجة شمال جنوب طولها 0.04 مترا وعرضها 3.06 مترا و ارتفاعها 3.43 متر في وسط على جدران ثلاثة للغرفة شمال غرب، نحتت على ارتفاع 1.60مترا مشكاة مقوسة ارتفاعها 0.41 مترا وعرضها 0.26 متر وعمقها يقدر ب 0.26 مترا [2].

5.2.1 التأثيرات الأجنبية:

تشييد هذا النوع من الأضرحة يرجع إلى أصول هندسية خاصة بشمال إفريقيا، إلا أننا نلاحظ زيادة على ذلك في الضريح الملكي، نوعا من التفنن في الهندسة والنقوش والزخارف يشهد على تأثيرات خارجية.

فتيجان الأعمدة في قبر الضريح تمت بصلة إلى تاج العمود الأيوني الإغريقي (القرن الرابع ق.م) وتحتوي على حلزونيتين متصلة بواسطة قناة تحتها عقد ورود، ويرى ستيفان غزال أن تيجان الأعمدة الأيونية في الضريح الملكي ذات طابع قديم[3].

يرى غزال أنه من المستبعد أن يقبل ملكا شغوفا بالفنون الإغريقية، أن يكون ضريح عائلته الملكية مجرد جثوة محلية مغطاة برداءة أجنبي منقول عن ضريح نوميدي قديم، وحتى إذا أراد هذا الملك تحديد النموذج الأصلي، يبدو حسب رأيه غريبا أن يقع إختياره على تيجان أيونية ضاربة في القدم، إستغنى عنها الفن الإغريقي منذ قرون، فالقناة التي تربط الحلزونيتين عوضا أن تكون

[1] منير بوشنافي، المرجع السابق، ص13.

[2] مسعود حميان، المرجع السابق، ص53.

[3] منير بوشنافي، المرجع السابق، ص19.

مستقيمة كما كان الحال في عصر يوبا الثاني نجدها تلتوي بشدة نحو الأسفل مثل التيجان الإغريقية السابقة للحروب الميدية [1].(أنظر الشكل رقم 9)

3.1 ضريح الخروب:

1.3.1 الموقع الجغرافي:

يقع ضريح الخروب على كتلة صخرية على بعد ثلاثة كلومترات غرب مدينة الخروب، وعلى بعد 14 كلم من مدينة سيرتا، ويعرف عند السكان المحليين بصومعة الخروب والتي تعني البرج[2].

ويقع على هضبة فوق أراضي مدينة الخروب، وقد بدأت الدراسات التي تناولت هذا الضريح من قبل الفرنسية "تومبل" و"قابل" سنة 1838 في جولتهما السياحية التي شملت الفضاء القسنطيني [3]، بني في الخارج بأحجار ضخمة جيدة الصقل، تتجاوز عادة المترين طولا، بينما يتشكل المركز من الكتل مربعة الشكل بشكل عام [4].(أنظر الخريطة رقم 2)

2.3.1 لمحة تاريخية عن الضريح:

يعود تاريخ بناء الضريح إلى ما بين القرنين الثاني والأول ق.م، وهو مايشير إليه أيضا غزال وينسبه "بالو" إلى أشهر ملوك نوميديا ماسينيسا (203-148ق.م) ونفس التوجه نجده عند "بونال "الذي يرى في الضريح أنه لا يمكن إلا أن يكون قبرا لأحد الملوك ذوي القمة والنفوذ ورجح الملك ماسينيسا [5].

لقد أظهر الأثاث الجنائزي المكتشف أن ضريح الخروب يشكل قبرا وليس معلما تذكاريا مثلما كان متصور من قبل، غير أن الإشكال المطروح متى ومن أجل من بني، يبدو من الصعب

---

[1] رابح لحسن، المرجع السابق، ص ص 125-126.

[2] البشير كيحل، قرطاجة والمماليك النوميدية دراسة في التأثير والتأثر 814ق.م/146ق.م، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة، جامعة ابن خلدون تيارت، دس، ص 136.

[3] عبد القادر عزام عوادي، المرجع السابق، ص 135.

[4] محمد الهادي حارش، مملكة نوميديا دراسة حضارية، المرجع السابق، ص 265.

[5] البشير كيحل، المرجع السابق، ص 136.

جدا تحديد ذلك فنحن لا نجد أية إشارة لهذا المعلم في النصوص القديمة أو الوسيطة، كما لم يعثر إلى الجانب الأثاث المكتشف على أية كتابة أو نقوش سواء على جدران الغرفة أو على الميداليات، وحتى قطع الأسلحة العديدة لم تصلنا أي نتائج مرجوة بسبب إتلاف قشرتها وتأكسدها[1].

3.3.1 الوصف الخارجي:

نلاحظ من خلال ما تبقى من طابقه السفلي أن الضريح بني بالحجارة الكبيرة المنحوتة إذ يتعدى طولها أحيانا المترين وضعت دون ملاط، وتغطي جدرانه نواة مشكلة من أحجار قليلة التربيع، يبلغ طول قاعدته المربعة 8.40متر وعلوها 2.35 متر يعلوها ثلاث مدرجات، وفوق هذه الأخيرة أقيمت دكة أخرى مربعة غائرة عن الأولى [2].

والمدفن الأرضي يدل موقعه على أنه بنى قبل بناء طابق العلوي، فقد هيئ أسفل أساس المعلم في محوره المنصف طوله 2 متر وارتفاعه 0.99 متر بنى بالحجر المنحوت، شكله مستوحى من الفن الإغريقي الصقلي والبعض يعتبرها مزيج من العناصر الهندسية والزخرفة الفينقية الإغريقية التي لم تكن شائعة الاستعمال في بلاد المغرب [3].

يبلغ قاعدة البناء من 16.50متر على 10.50 متر، 2.80 متر ارتفاعا يحمل ثلاث درجات ترتكز عليها القاعدة القصيرة المزينة بالناتئات في الأسفل والأعلى، فوقها ترفع أربعة كتل تشكل زوايا مربع من 5.55 متر من كل جهة مزخرفة خارجيا بدروع مستديرة كبرى [4]،

4.3.1 الوصف الداخلي:

في الجزء الداخلي من الضريح عثر على الغرفة الجنائزية تحديدا على عمق يصل إلى حوالي 0.60 متر تحت أسس القاعدة، وقد قسمت إلى ثلاث أجزاء متفاوتة الأبعاد، وإحتوى بعض منها

[1] رابح لحسن، المرجع السابق، ص 217.

[2] المرجع نفسه، ص211.

[3] عبد القادر عزام عوادي، المرجع السابق، ص 136.

[4] محمد الهادي حارش، التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري، المرجع السابق، ص ص 172-173.

على عظام نصف محروقة، كما تم العثور على بعض الأواني الفضية، وبقايا أسلحة وميدالية برونزية تحمل صور الإله نبتونوس [1]، يبدو أنه كان يزين الطابق الدروع، فوقها توجد مقصورة محاطة بثمانية أعمدة دورية ذات جذع مظلمة، كانت تحمي تمثلا أو تماثيل عديدة.

أما الغرفة الجنائزية وضعت على عمق 1.50 متر تحت الأرض، ومغطاة ببلاطات من الحجر تشكل أسوارا من 2 متر طولا و1 متر عرضا، والملحقات الجنائزية توجد في الجهة الغربية للغرفة، وعثر على جرتين فارغتين في الجزء الجنوبي منها، قمة مفتاح القبة توجد في المستوى الثالث لمبنى القاعدة[2].

5.3.1 التأثيرات الأجنبية:

تتجلى التأثيرات في الصومعة في أعمدة وتيجان دورية كانت سائدة في العالم المتوسطي في القرون الثلاثة الأخيرة ق.م لاسيما في صقلية، أما الشرفة التي تحيط بها الأعمدة فيبدوا أنها كانت معروفة حسب غزال في المعالم ذات التأثير الإغريقي مثل: ضريح هاليكارنلس المشيد في منتصف القرن الرابع ق.م.

لاحظ بعض الباحثين أن هذا الخليط الهندسي الإغريقي الفينقي، قد ساد في الأزمنة الأخيرة لقرطاجة، وعليه من المحتمل جدا أن يكون الحكام المغاربة في تلك الفترة وبعدها أمثال: صيفاقس وماسينيسا وميكيبسا قد تذوقوا هذا الفن، ولعل ما يشهد على ذلك هو كثرة النقوش الفينيقية المكتشفة في سيرتا[3].

حسب العناصر المعمارية التي بنى بها الضريح والتقنيات المتبعة فيه فإنه أخذ طابعا بونيقيا إغريقيا، حيث تظهر التأثيرات في عدة تقنيات منها الطوابق، التيجان الدورية، المقصورة المعمدة،

[1] رابح لحسن، المرجع السابق، ص213.

[2] محمد الهادي حارش، التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري، المرجع السابق، ص 173.

[3] رابح لحسن، المرجع السابق، ص 218.

والكورنيش ذات العنق المصري الذي إشتهر به القرطاجيون باستعماله بالإضـــافة إلى العـــادات الجنائزية التي مورست داخل صومعة الخروب [1]. (انظر الشكل رقم 10)

4.1 ضريح دوقة:

1.4.1 الموقع الجغرافي:

ينتصب الضريح على ربوة مرتفعة تهيمن على أعالي وادي دوقة، وبمسافة تقدر بحوالي 900 متر شمال غرب البقايا القديمة لموقع مدينة دوقة، يمكن جليا تحديد موقع مدينة دوقة بأنه هو محطـــة مسفى القديمة، والتي سجلت بالدليل الأنطونيني على مسافة تقدر بحوالي 40 ميل رومـــاني مـــن مدينة لبدة الكبرى[2]، نظرا لاحتفاظه بالطابقين الأول والثاني كاملين، وجزء من الطابق الثالـــث لأن هذا الضريح اعتبر أفضل نموذج للضريح الملكي النوميدي وهو يقع في جنوب شرق المدينـــة الأثرية دوقة، كما إشتهر بالكتابة المزدوجة الليبية والبونية، التي عثر عليها في الواجهـــة الشـــرقية للمبنى، غير أنها ليست كاملة و لم يبقى فيه إلا القسم الذي كتب عليه أسماء العمال الذين ســـاهموا في بنائه[3].(انظر الخريطة رقم 2)

2.4.1 الوصف داخلي:

يتكون من قاعدة ذات خمس درجات، تحمل الطابق الأول المزخرف في الزوايا بأعمدة ذات تيجان أيونية حلزونية واسعة الفوهة تنفرد بأزهار اللوتس على الواجهتين الشرقية والشمالية لهـــذا الطابق، نجد فتحتي الدخول المزودتين بنظام الغلق بالمزلاق، حيث نجد بلاطة واحدة في المزلق، أما على الواجهتين الغربية والجنوبية فقد تم تهيئة بابين وهميين، لا شك أن ذلـــك بصـــدف التـــوازن والتناظر [4].

---

[1] البشير كيحل، المرجع السابق، ص 136.

[2] مفتاح أحمد الحداد، ضريح قصر دوقة، مجلة روافد المعرفة، ع:05، كلية الآداب والعلوم ترهونة، جامعة الزيتونة، ليبيا، مايو 2019، ص 86.

[3] البشير كيحل، المرجع السابق، ص 134.

[4] محمد الهادي حارش، مملكة نوميديا دراسة حضارية، المرجع السابق، ص 259.

أما الطابق الثاني المقام على ثلاث دكات يتشكل من ثلاث قواعد من الحجر المشذب بشكل عتب ثم حلق مصري، الطابق مزخرف بأعمدة مضلعة كل واجهة لهما عمودان دون اعتبار أعمدة الزوايا التي أعيد إحداهما فقط.

والطابق الثالث يبدأ كالسابقين بالدكات، لكن هذه متقطعة عند الزوايا الأربع بقواعد التماثيل التي تحمل فرسانا، عثر على إثنين منهما فقط، هذا الطابق مزين في زوايا بأعمدة ذات تيجان بأزهار اللوتس كالطابق الأول، يعلوها عنق مصري مثلما هو في الطابق الثاني [1].

كما عثر أيضا في الطابق الثالث على عناصر زخرفية متنوعة تتمثل في نحت ناتئ يمثل عربة تقودها أربعة أحصنة يركبها شخصان، وفي جانبيه توجد كتيفة جدرانية تحمل تمثال فارس، وعلى جوانب القمة الهرمية ينتصب تمثال فتيان مجنحان، وفي القمة يربض تمثال أسد [2].

3.4.1 التأثيرات الأجنبية:

إستمد الضريح طابعه المعماري من عدة حضارات، فيظهر هناك مزج معماري من أشكال إغريقية وشرقية ومصرية، من خلال الرسومات والنقوش المستعملة في المبنى الدالة على عتاقة الضريح والذي يعود تأريخه إلى القرن الثاني ق. م، حسب محتوى النقوش [3].

على الرغم من وجود إختلاف بين تاج وآخر فيما يتعلق بعملية التشكيل والتعامل الفني مع الزخارف وذلك حسب العمارة والمعرفة المكتسبة بواسطة الأيدي الصانعة لتاج، إلا أنه هناك صفات تشكيلية وفنية تشترك فيها هذه التيجان، وتنم عن أن الصناع كانوا قد واجهوا مشتقة في عمل بعض العناصر الزخرفية مثل الفراغات الفاصلة بين الحزوز المقوسة بالتيجان ، وصعوبة ربطها زخرفيا مع شكل الورقة ، فهذا يدل على عدم خبرة الصناع في طريقة تشكيل التاج ذي الطراز الكورنثي، خاصة فيما يخص التفاصيل الفنية الزخرفية له وهذا الأمر يساعدنا في تأكيد حقيقة

[1] محمد الهادي حارش، التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري، ص 171.

[2] رابح لحسن، المرجع السابق، ص 237.

[3] البشير كيحل، المرجع السابق، ص 134.

تاريخية وهي أنه في فترة النصف الأول من القرن الأول ق.م، مازالت تقاليد زخرفة التيجان بمنطقة طرابلس تهيمن عليها الأشكال الفنية المحلية لزخرفة الطراز الأيوني[1]. (أنظر الشكل رقم 11)

5.1 ضريح سيغا:

1.5.1 الموقع الجغرافي:

يقع على مرتفع جبل سكونة (221م) الذي يطل على سهل وادي تافنة وأعالي سيغا نجد هذا الضريح، وحسب أهمية موقع الضريح الذي يهيمن على أرض شاسعة تمتد أمامه، يضاف إلى ذلك قرية من سيغا وقيمة الأثاث الجنائزي، جعل الباحثين يرجحون أنه ينسب إلى سلالة ملوك المازيسيل، وهو على الغالب يحتوي داخله على جثة فربما ابن سيفاكس الذي حكم بعد وفاة أبيه في الأسر [2].

بعد بضعة سنوات من بناء البرج الجنائزي الشاذ في صبراته، بنى ضريح كبير في أقصى غرب مملكة نوميديا في أعالي سيغا، وهو ما جعل فويلومو أن الحجم الكبير للبناء هو الذي دفع البناء إلى تغيير الشكل الدائري للمبنى ليعطيه هذا الشكل ذو الجوانب المنحنية ويعد هذا الضريح مرحلة انتقالية بين المباني الأسطوانية والمباني ذات الطوابق[3]. (أنظر خريطة رقم 2)

2.5.1 تأريخ الضريح:

أغلب الباحثين ينسبون هذا الضريح إلى الملك فرمينا وعائلته الذي يكون قد حكم ما بين سنتي (201-191ق.م) على ما تبقى من مملكة أبيه سيفاكس، بعد غزو ماسينيسا لماصيصليا يصعب علينا تصديق أو نفي ذلك فتأريخ سيغا غير معروف خلال القرن الثاني ق.م، كما أن المصادر القديمة لم تذكر الملوك أو الأمراء الذين تعاقبوا على حكم نوميديا الغربية عقب إنتهاء

[1] مفتاح أحمد الحداد، المرجع السابق، ص 95.

[2] البشير كيحل، المرجع السابق، ص 132.

[3] محمد الهادي حارش، التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري، المرجع السابق، ص ص 167-168.

الحرب البونية الثانية، أي في الفترة ما بين نهاية حكم فرمينا سنة 191 ق.م، وبروز الخلاف النوميدي على العرش حوالي سنة 118 ق.م[1].

3.5.1 الوصف داخلي:

الضريح بني على مخطط سداسي الزوايا، ويرتكز على قاعدة بناء ذات ثلاث درجات وارتفاع الواحدة منعا 0.40-0.42 متر، وعرضه 0.30 متر بالنسبة للدرجة الأولى و0.40 متر بالنسبة للدرجتين الثانية والثالثة، قاعدة البناء مثل بقية الأضرحة، بنيت تبعا لمخطط سداسي الزوايا، بثلاث زوايا مقعرة وثلاث زوايا مستقيمة قاعدة الباء هذه تحمل قاعدة تتكون من ثمانية مداميك بارتفاع 0.50 متر لكل منها سداسية الزوايا هي الأخرى، طول محيطها 22.39 متر، يبدو مخططها في شكل مثلث بواجهات مقعرة وأخرى مستقيمة طول كل واحد منها 3.90 متر [2].

على خلاف ضريح الخروب لم يعثر في قبوه إلا على الأثاث المتواضع، يتشكل غالبيته من قطع فخارية بعضها مصنوع باليد والآخر مدولب، تمثل في معظمها شظايا مرمدات بعضها يؤرخ الى القرن الثالث ق.م، والبعض الأخر يؤرخ الى نهاية القرن الثاني ق.م، ويتمثل الأثاث المكتشف فيما يلي: مصباح عربي مبرنق وبقايا زجاج رقيق وقطعة من رصاص وغيرها [3].

4.5.1 التأثيرات الأجنبية: أخذ الضريح طابعه المعماري من عدة حضارات حيث يظهر عليه التأثير البوني في التيجان ذات الطراز الأيوني، والتأثير الهلنستي في الطابق والأعمدة والرأس المنحوت، كما أشير إلى شبه الكبير بالأضرحة الفينقية المنتشرة بشمال إفريقيا، كضريح صبراته في ليبيا [4].

---

[1] رابح لحسن، المرجع السابق، ص 231.

[2] محمد الهادي حارش، مملكة نوميديا دراسة حضارية، المرجع السابق، ص 267.

[3] رابح لحسن، المرجع السابق، ص ص 229-230.

[4] البشير كيحل، المرجع السابق، ص132.

ينتمي معلم سيغا إلى النوع الثاني من الأضرحة ذات التأثير الهلنستي –الفينقي، وهي التي تنفرد بتصميم سداسي الزوايا وجوانب تتعاقب في الانحناء والاستقامة ، أقدمها ضريح هونشير بورغو بتونس، المؤرخ في نهاية القرن الثالث ق.م وضريح صبراته في ليبيا والمؤرخ في القرن الثالث والثاني ق.م، يستوحي هذا الأخير الذي يشبه كثيرا ضريح سيغا هندسته مزيج من الفن المعماري الهلنستي الإسكندري المتمثل في : أعمدة وتيجان أيونية، ركن جداري ناتئ، قمة هرمية، والفن الفينقي المتميز بتكثيف عناصر زخرفته كتماثيل فتيان وأسود ماكة الأعمدة الأيونية [1]. (أنظر الشكل رقم 12)

[1] رابح لحسن، المرجع السابق، ص ص 224،234.

خاتمة

أثرت الحضارة الإغريقية في بلاد المغرب منذ تأسيس المستعمرات الإغريقية على ساحلها في القرن السادس قبل الميلاد، تجلى هذا التأثير في مختلف مجالات الحياة بما في ذلك العمران والهندسة المعمارية.

لقد تميزت المدن الإغريقية في المغرب بتخطيطها المدروس وبنائها المتقن، مع استخدام تقنيات هندسية متقدمة مثل نظام الأعمدة والأقواس.

كما ظهرت العديد من المعابد والمسارح والمباني العامة ذات الطابع الإغريقي في مختلف أنحاء المغرب والفنون التي أثرت بشكل كبير خاصة في مجال النحت والرسم والزخرفة.

ترك الإغريق بصمة واضحة على العمارة في بلاد المغرب خاصة خلال الفترة الهلنستية، تميزت العمارة المغربية في تلك الفترة بالعديد من الخصائص منها: الاستخدام الواسع للأعمدة فقد تميزت المباني الإغريقية باستخدام الأعمدة الدورية الايونية والكورنثية، ونجد هذه الأعمدة في العديد من المعابد والقصور والمسارح في بلاد المغرب، اهتم الإغريق بشكل كبير بالتناسق والجمال في عمارتهم وتجلى ذلك في استخدامهم بنسب محددة بتصميم المباني مثل نسبة الذهب، وكذلك بزخرفة المباني بالنقوش والرسومات الجميلة.

استخدم الإغريق في عمارتهم المواد الطبيعية مثل الحجر والرخام والطين، ونجد هذه المواد في العديد من المباني الأثرية في بلاد المغرب، كما تعتبر العمارة الإغريقية في بلاد المغرب من أهم الشواهد على الحضارة الإغريقية في المنطقة وتمثل أيضا حلقة وصل بين الحضارة الإغريقية والحضارات اللاحقة في بلاد المغرب.

ولا تزال العديد من الأثار الإغريقية موجودة في بلاد المغرب مثل المعابد والقصور والمسارح، وتعتبر هذه الأثار مصدرا مهما في دراسة التاريخ والحضارة الإغريقية في المنطقة.

فالعمارة الإغريقية في بلاد المغرب تعتبر تراثا ثقافيا هاما يجب الحفاظ عليه، لقد استطعنا من خلال الأضرحة وغيرها أن نميز التأثير الإغريقي عن غيره من التأثيرات الحضارية الأخرى بوجود خصائصه المعمارية فمثلا نرى التشابه الكبير الذي بين ضريح أمدغاسن والضريح الملكي الموريتاني وما يحملونه من خصائص معمارية إغريقية.

أردت أن أضيف بعض التوصيات إلى بحثي هذا أكون به قد ساهمت في الحفاظ على تاريخنا وتراثنا القديم ولخصتها فيما يلي:

- العناية بالأضرحة النوميدية وصيانتها دوريا.
- تنظيم رحلات للتلاميذ والجمعيات الثقافية.
- زيادة مستوى التوعية من طرف الهيئات الإدارية التي مهمتها حماية الأثار.

في الختام لا ندعي تمكننا من الوصول الى نتائج كاملة غير أننا فتحنا من خلال بحثنا باب على أمل أن يستعين به باحثون ويضاعفون جهودهم للوصول إلى حقائق حاسمة حول الموضوع.

ملحق الخرائط

الخريطة رقم (1): جغرافية المغرب القديم.[1]

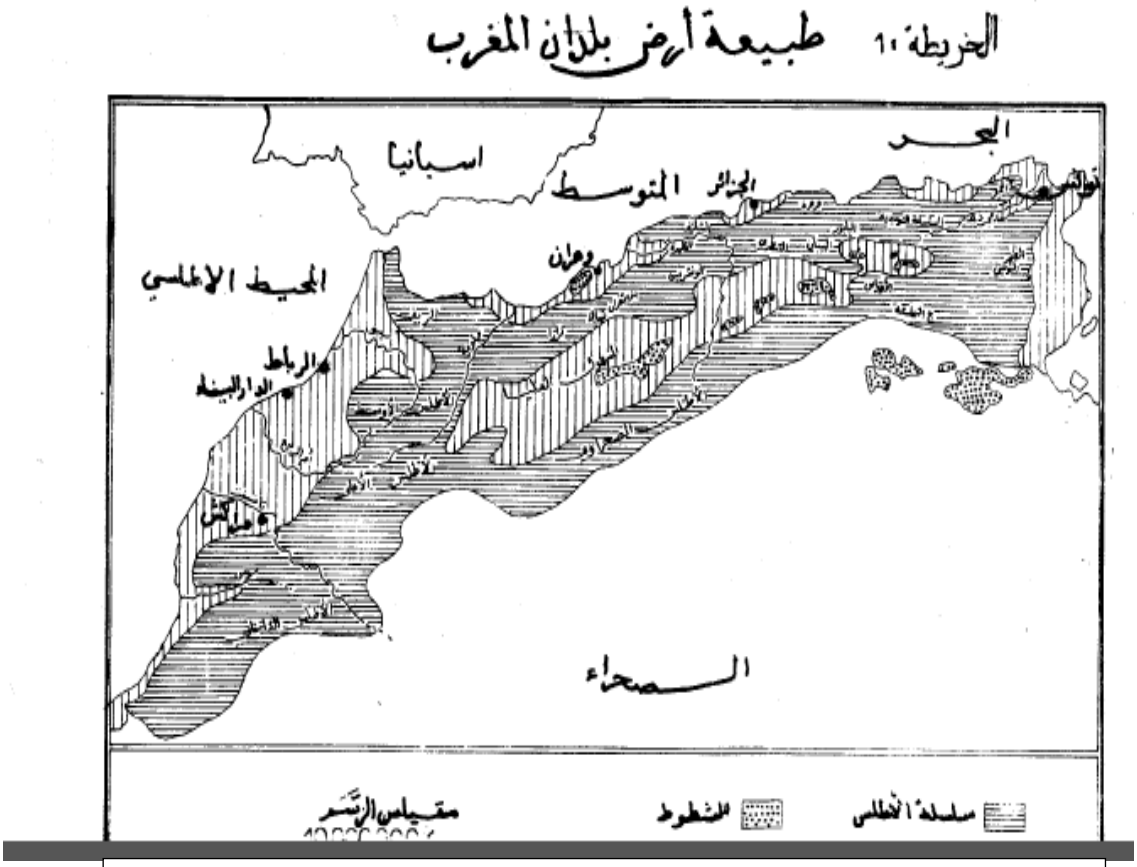

الخريطة رقم 01: جغرافية المغرب القديم.[1]

[1] محمد الهادي حارش، مرجع سابق، ص 19.

الخريطة رقم (2): التوزيع الجغرافي للأضرحة البازينية والبرجية في بلاد المغرب.[1]

الخريطة رقم (02): التوزيع الجغرافي للأضرحة البازينية والبرجية في بلاد المغرب.[1]

[1] رابح لحسن، المرجع السابق، ص 373.

الملاحق

الشكل رقم (01): قصر كنوسوس.[1]

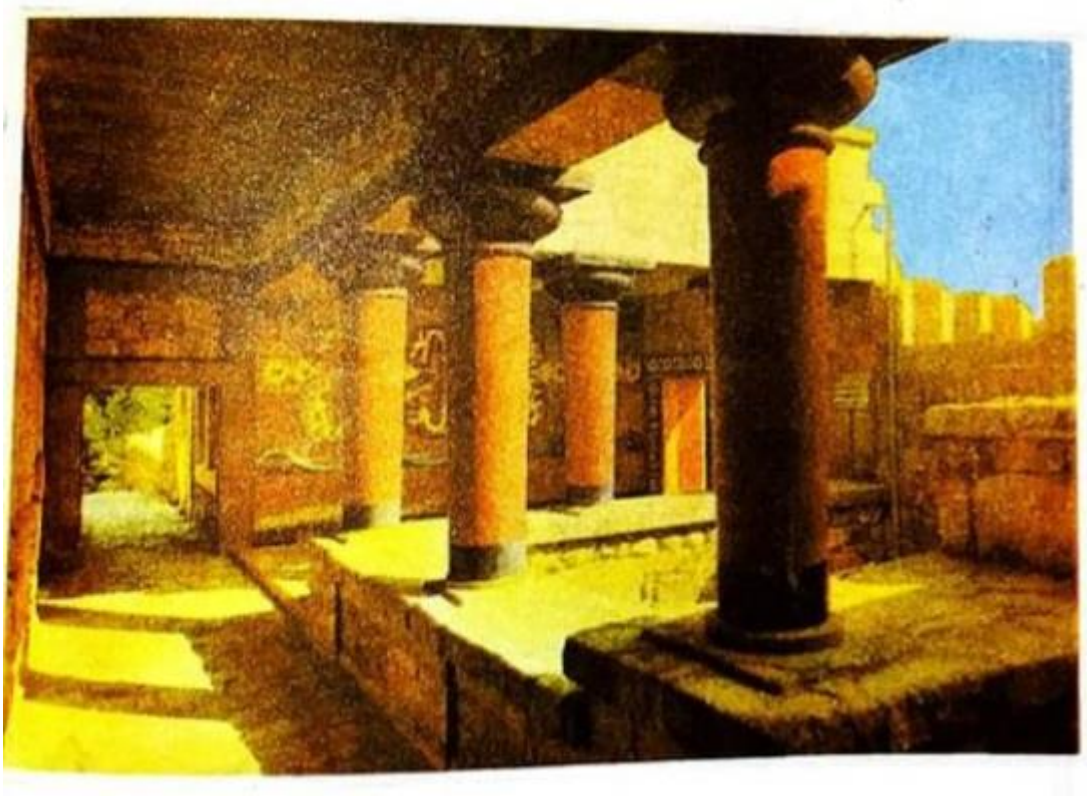

[1] رجب عبد الحميد، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، الطبعة الأولى والثانية، جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة، منشورات جامعة قاز يونس، بنغازي، ليبيا، 2001/1996م، ص 58.

الشكل رقم (02): المسرح الإغريقي.[1]

٩ : مسرح يوناني في مدينة سجستة Segesta (في صقلية) .

[1] لطفي عبد الوهاب يحي، المرجع السابق، ص 316.

الشكل رقم (03): النظام الدوري.[1]

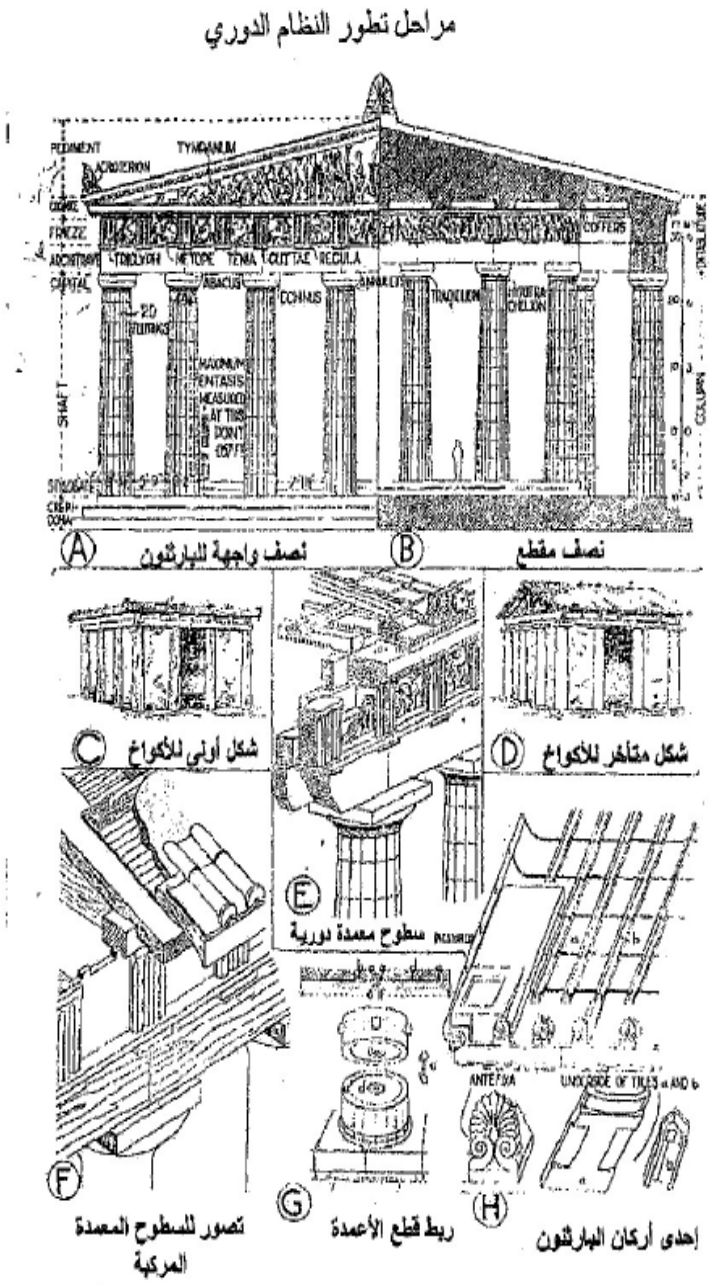

[1] هاشم عبود الموسوي، المرجع السابق، ص 364.

الشكل رقم (06): النظام الأيوني.[1]

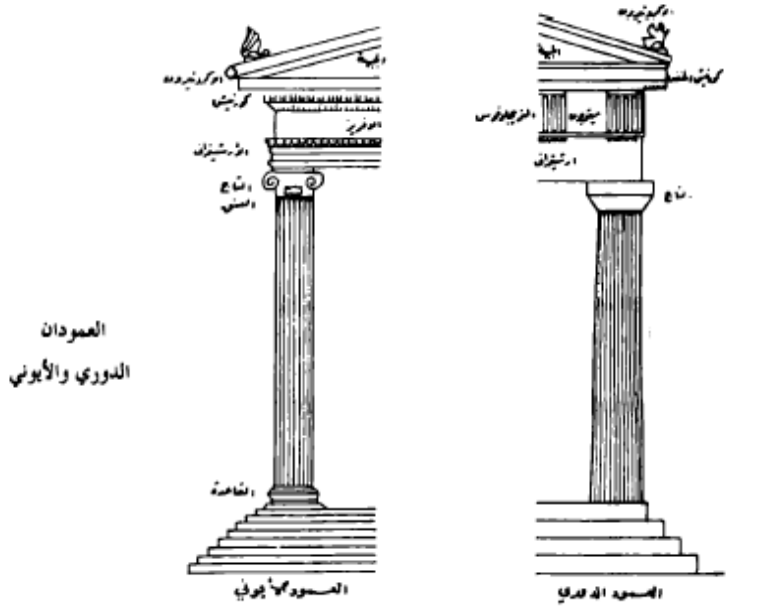

الشكل (10) النظام الأيوني

مكتبة المهتدين الإسلامية

[1] سلهب زياد ورحاب أبو عباس، المرجع السابق، ص 160.

الشكل رقم (04): الأعمدة الدورية والأيونية والكورثية.[1]

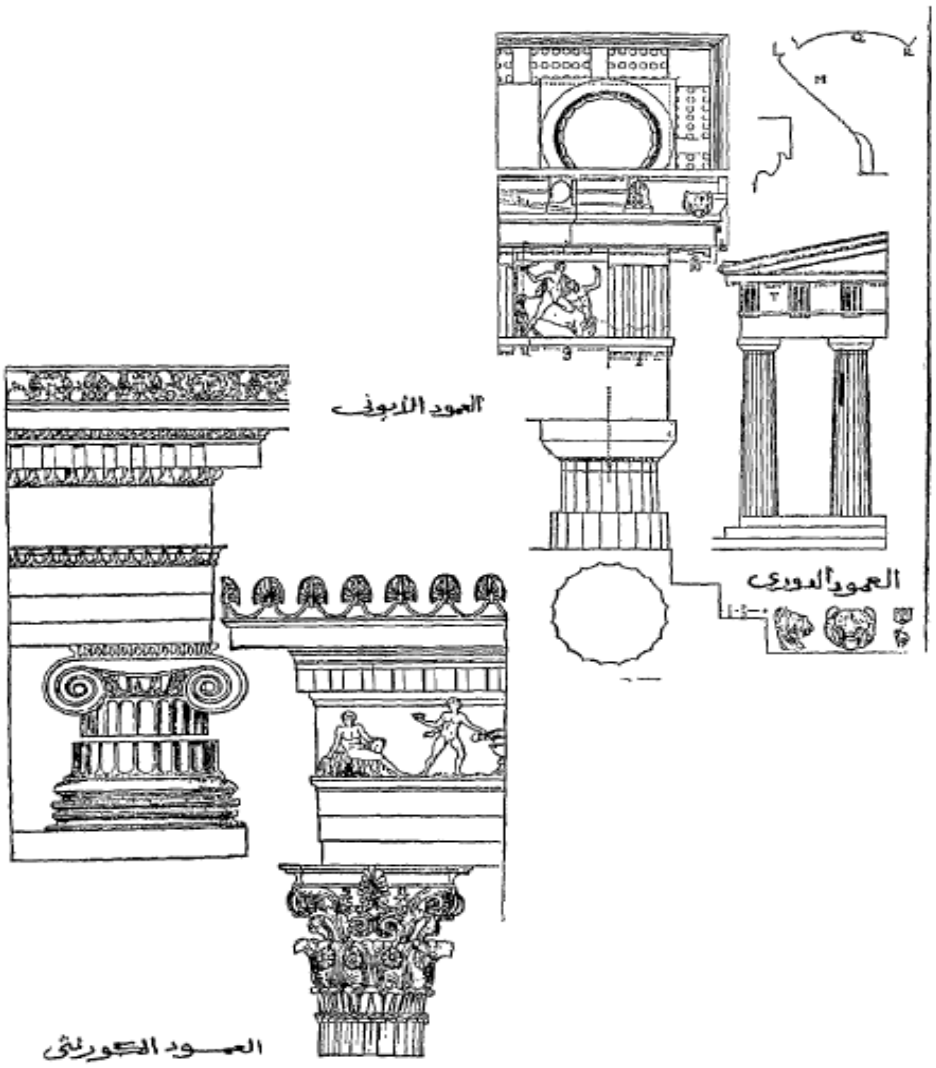

— 125 —

[1] فوزي مكاوي، المرجع السابق، ص 125.

الشكل رقم (05): معبد البارثينون.[1]

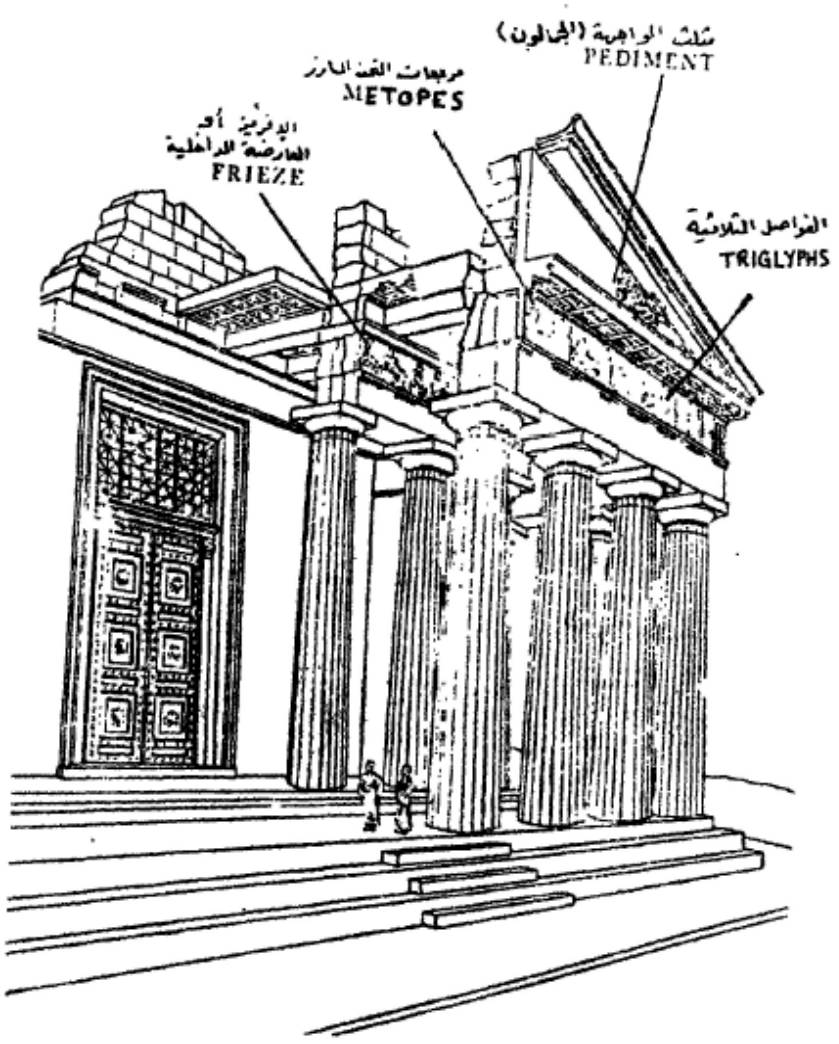

٤ : قطاع تخطيطي يبين اجزاء معبد البارثينون ٠

[1] لطفي عبد الوهاب يحي، المرجع السابق، ص 311.

الشكل رقم (07): قلعة الأكروبول.[1]

المسقط الأفقي للأكروبول

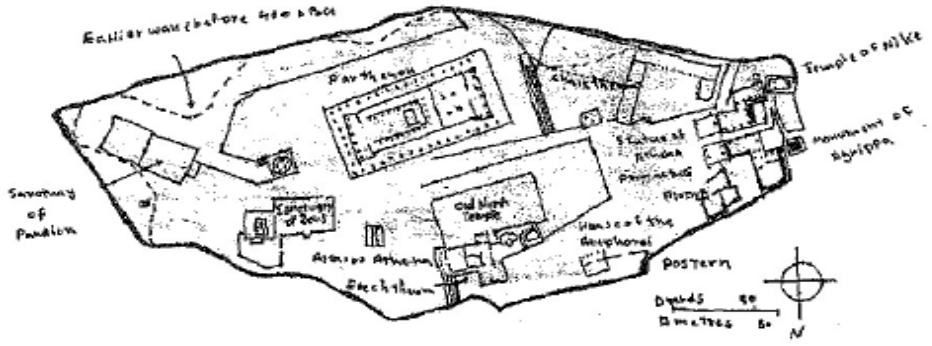

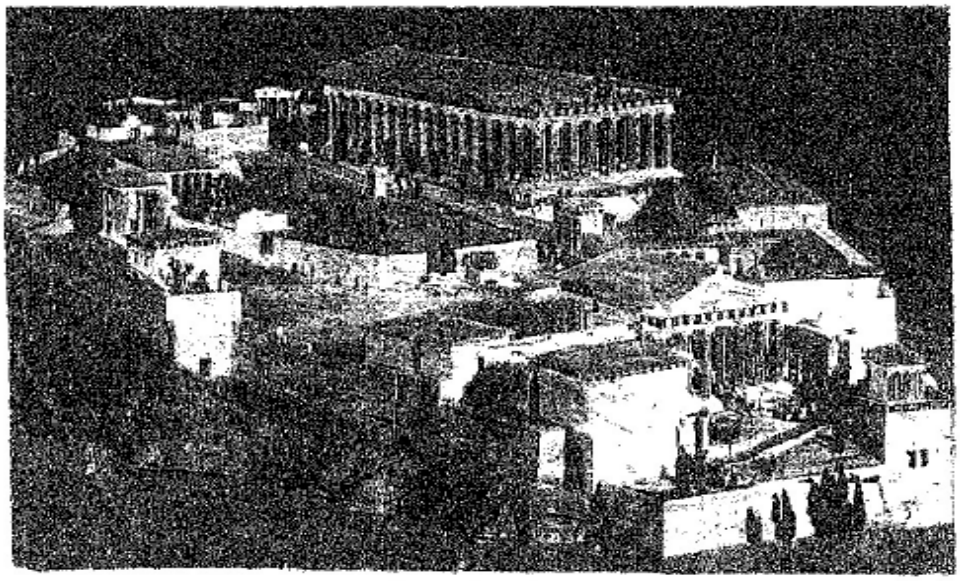

منظور عام للأكروبول ومحتوياته

[1] هاشم عبود الموسوي، المرجع السابق، ص 324.

الشكل رقم (08): ضريح المدغاسن.[1]

٣٤١

ضريح مدراس

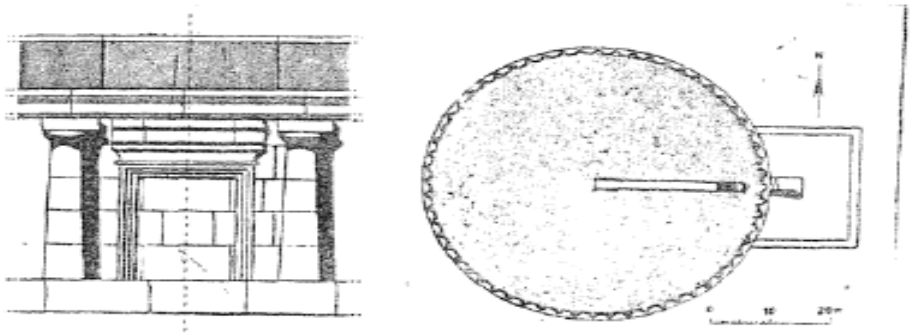

[1] قادوس عزت زكي، أثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني، القسم الأسيوي، رئيس قسم الأثـــار والدراســـات اليونانية والرومانية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، الطبعة الثانية، توزيع مشاة معارف، الاسكندرية، 2000م، ص 341.

الشكل رقم (09): الضريح الملكي .[1]

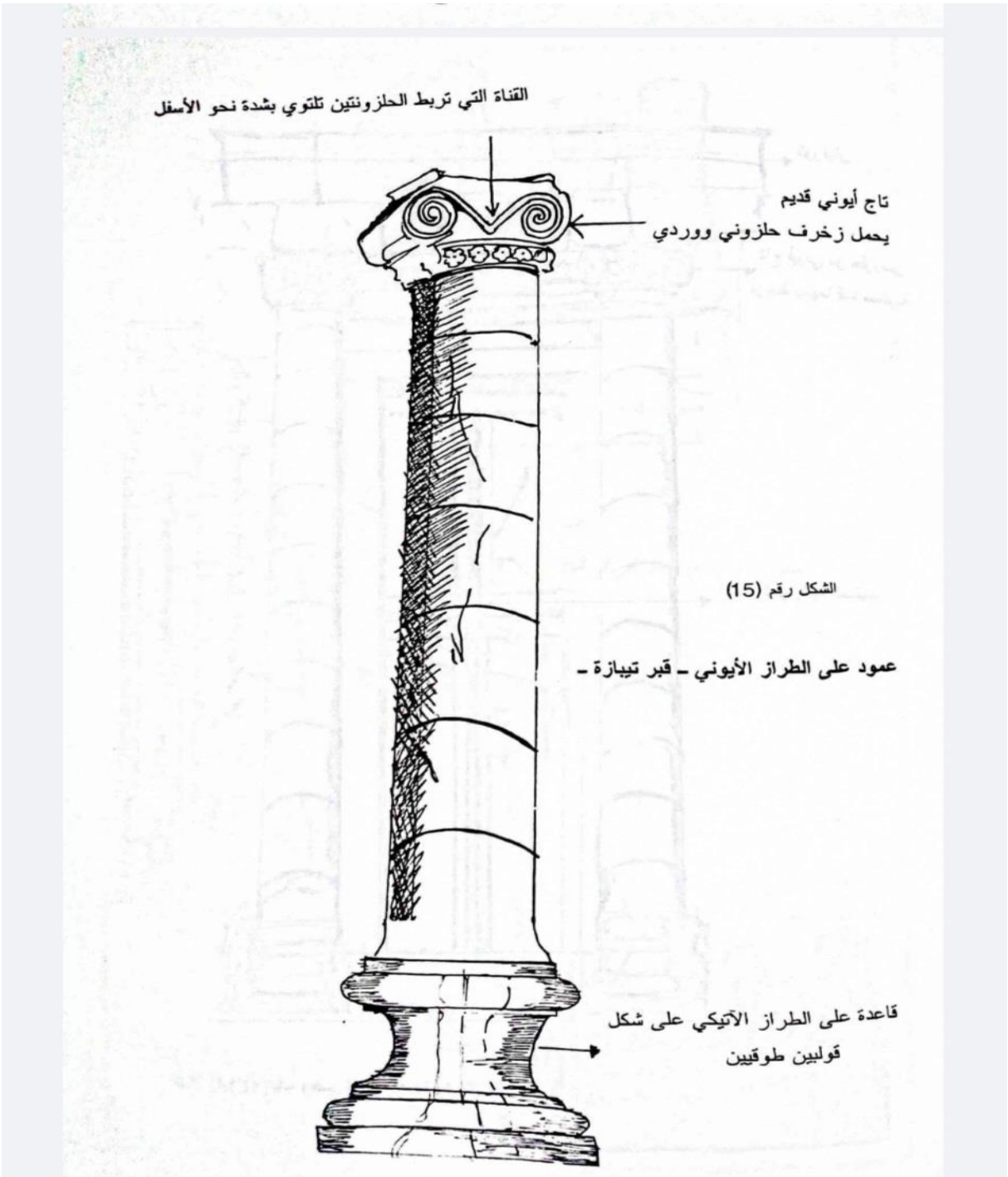

[1] رابح لحسن، المرجع السابق، ص 343.

الشكل رقم (10): ضريح خروب.[1]

[1] غابريال كامبس، في أصول بلاد البربر ماسينيسا أو بدايات التاريخ، تع وتح: العربي عقون، المجلس الأعلى للغة العربية، 2009م، ص 240.

الملحق رقم (11): ضريح دوقا.[1]

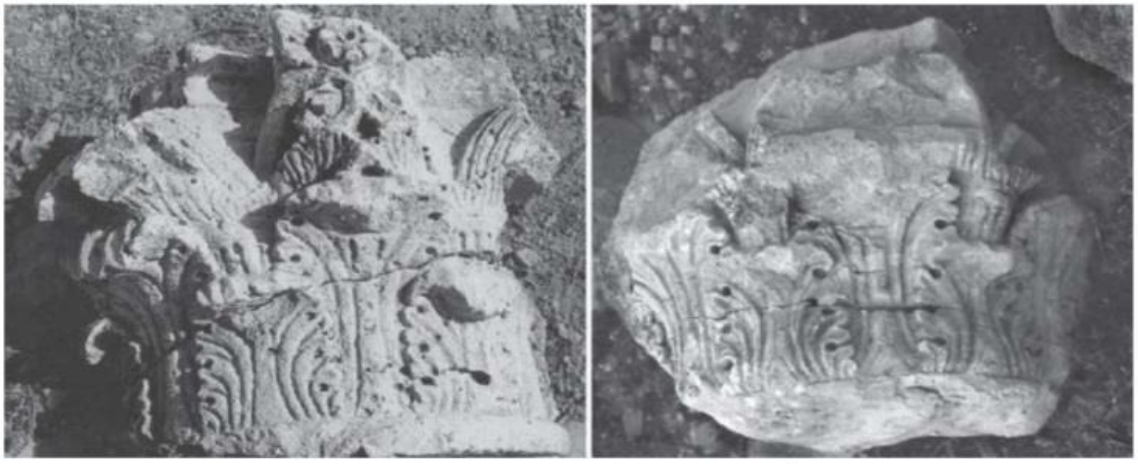

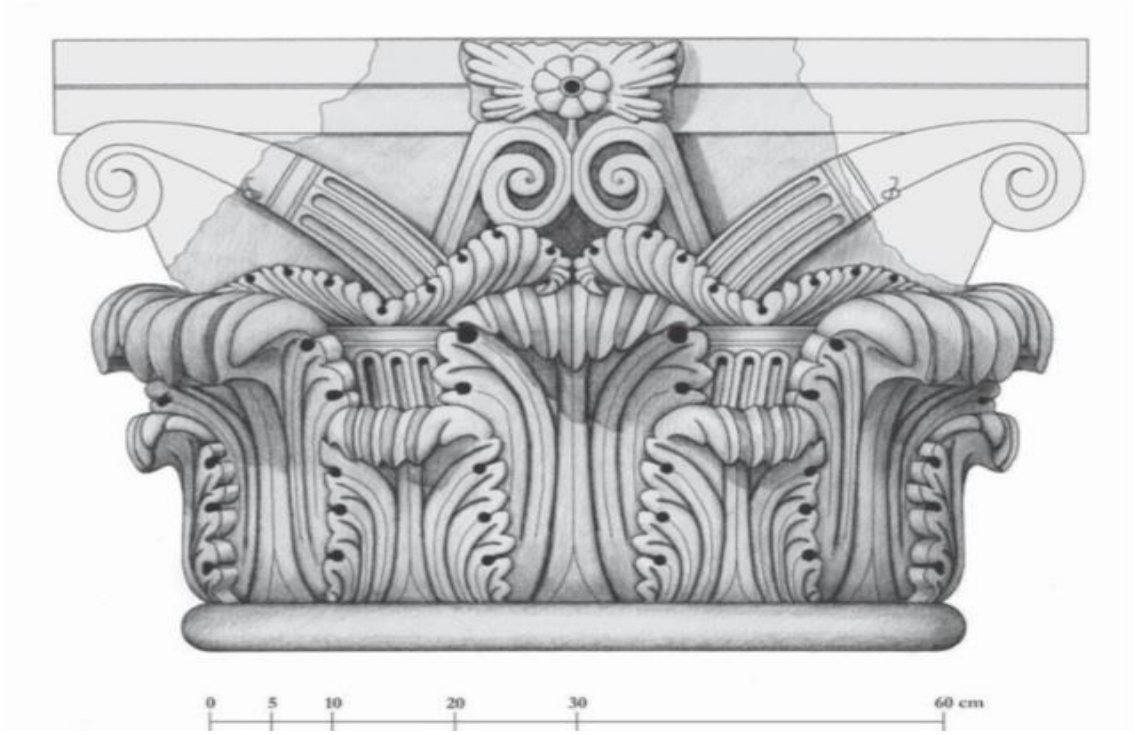

[1] مفتاح أحمد الحداد، المرجع السابق، ص 94.

الملحق رقم (12): ضريح سيغا.[1]

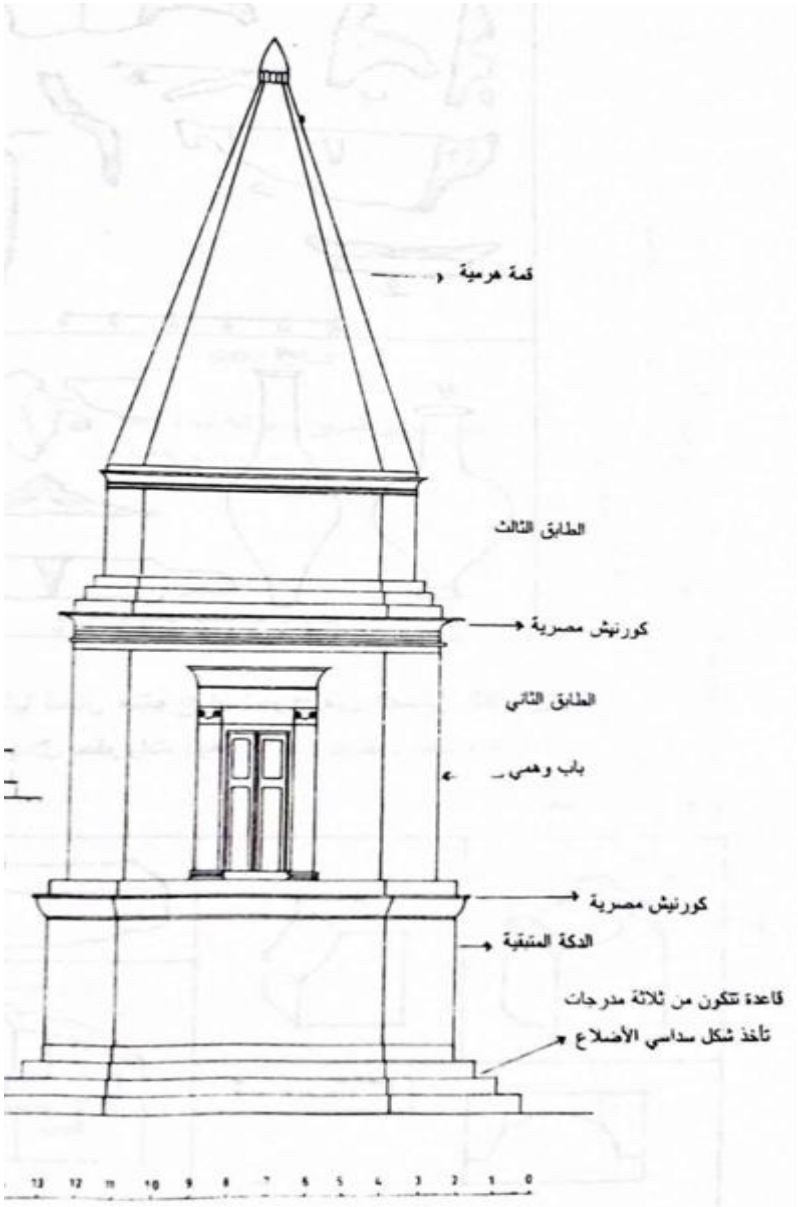

[1] رابح لحسن، المرجع السابق، ص 364.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

1. البكري أبي عبد الله، المغرب في ذكر إفريقية "المسالك والممالك، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1992م.

2. هيرودوت، تاريخ هيرودوت، تر: محمد عبد الإله الملاح، المجمع الثقافي، الإمارات المتحدة، 2001م.

ثانيا: المراجع

1. جندي إبراهيم عبد العزيز، معالم التاريخ اليوناني القديم، الجزء 1، الطبعة 1، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 1999م.

2. الأثرم رجب عبد الحميد، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، الطبعة الأولى والثانية، جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة، منشورات جامعة قاز يونس، بنغازي، ليبيا، 2001/1996م.

3. بدوي اسكندر، تاريخ العمارة المصرية القديمة، الجزء 1، ترجمة: محمد عبد الرزاق وصلاح الدين رمضان، مراجعة: أحمد قدري ومحمود ماهر طه، هيئة الأثار المصرية، 1954م.

4. بكر محمد إبراهيم، قراءات في حضارة الإغريق، منتدى سور الأزبكية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2002م.

5. بوشنافي منير، الضريح الملكي الموريتاني، عبد الحميد حاجيات المترجمون، مديرية الفنون الجميلة والأثار والمتاحف، الجزائر، 1979م.

6. جرحي زيدان، خلاصة تاريخ اليونان والرومان، جميع الحقوق محفوظة للناشر، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مدينة نصر، القاهرة، 2012/08/26م.

7. جوليان شارل أندري، تاريخ إفريقيا الشمالية تونس الجزائر المغرب من البدء الى الفتح الإسلامي 647م، تعريب: محمد مزالي والبشير بن سلامة، مؤسسة تاوالت الثقافية، 2011م.

8. حارش محمد الهادي، التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ الى الفتح الإسلامي، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1992/02/28م

9. حارش محمد الهادي، مملكة نوميديا دراسة حضارية منذ أواخر القرن التاسع الى منتصف القرن الأول ق.م، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.

10. ديقانبييه بيير وآخرون، معجم الحضارة اليونانية القديمة، ترجمة: أحمد عبد الباسط حسن، مراجعة: فايز يوسف محمد، الجزء 1، الطبعة 1، حقوق الترجمة للنشر بالعربية محفوظة للمركز القومي للترجمة، الجزيرة، القاهرة، 2011م.

11. ربعي رمزي، جغرافية المغرب القديم، مشروع منجز غير منشور في مقياس المغرب القديم، كلية العلوم الإنسانية، جامعة محمد الشريف، مساعدية بأم البواقي، الجزائر، 2008م

12. سامح كمال الدين، لمحات في تاريخ العمارة المصرية منذ أقدم العصور حتى العصر الحديث، دار نهضة الشروق، القاهرة، دس.

13. سردار عبد الرحمن سيف، تاريخ حضارات العالم القديمة، الطبعة 1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2005م.

14. السعداني إبراهيم محمود، تاريخ وحضارة اليونان، الطبعة 1، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2008م.

15. سلهب زياد – رحاب أبو عباس، أثار العصور الكلاسيكية الإغريقية، كلية الآداب، قسم الأثار، حقوق التأليف والنشر محفوظة، جامعة دمشق، 1997/09/15م.

16. شنيتي محمد البشير، الاحتلال الروماني لبلاد المغرب، سياسة الرومنة 146ق.م 40م، طبعة 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1985م

17. الصغير محمد غانم، مواقع وحضارات ما قبل التاريخ في بلاد المغرب القديم، دار الهدى، الجزائر

18. عادل إبراهيم الطائي إبتهال، تاريخ الإغريق منذ فجر بزوغه حتى نهاية عصر الإسكندر المقدوني، الطبعة 1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2014م.

19. عاصم حسين أحمد، مدخل الى تاريخ وحضارة الإغريق، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة.

20. علي الناصري السيد أحمد ، الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الإسكندر الأكبر ، طبعة 2، كلية الآداب ، دار النهضة العربية ، القاهرة

21. عياد محمد كامل، تاريخ اليونان، الجزء 1، الطبعة 3، دار الفكر، دمشق، 1980م.

22. فتحي محمد فريد، جغرافية مصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000م.

23. فرحان صبيحة لفتة، الفن والعمارة، مركز البحوث والدراسات، كلية الكوت الجامعة، الرفاه، بغداد، 2021م.

24. قادوس عزت زكي، أثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني، القسم الأسيوي، رئيس قسم الأثار والدراسات اليونانية والرومانية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، الطبعة الثانية، توزيع مشاة معارف، الاسكندرية، 2000م.

25. ل ج شيني، تاريخ العالم الغربي، تاريخ العالم الغربي، ترجمة: مجد الدين حفنى أدهم، مراجعة: علي أدهم، دار النهضة العربية، القاهرة.

26. لحسن رابح، أضرحة الملوك النوميد والمور، دار الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م.

27. لطفي عبد الوهاب يحي، اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، 1991م.

28. الماجدي خزعل، تاريخ القدس القديم منذ عصور ما قبل التاريخ حتى الاحتلال الروماني، الطبعة 1، جميع الحقوق محفوظة، دار عيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017م.

29. المالكي قبيلة فارس، تاريخ العمارة عبر العصور، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م.

30. محمد عبد الجواد توفيق، العمارة وحضارة مصر الفرعونية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1984م.

31. مصطفى ممدوح درويش، إبراهيم السايح، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية، تاريخ اليونان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999/1998م.

32. مكاوي فوزي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم عصوره حتى عام 322 ق.م، الطبعة 1، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 1980م.

33. مهران محمد بيومي، المغرب القديم، مصر والشرق الأدنى القديم، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 1990م.

34. الموسوي هاشم عبود، موسوعة الحضارات القديمة، الطبعة 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2013م.

35. نصار عصمت، الفكر الديني عند اليونان، منتدى سور الأزبكية، الطبعة 2، دار الهداية للطباعة والنشر والتوزيع، 2005م.

36. النعيمي فيان موفق وياسر الجواد المشهداني، تاريخ اليونان والرومان في الشرق الأدنى، الطبعة 1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2013م.

37. كاميس غابريل، في أصول بلاد البربر ماسينيسا أو بدايات التاريخ، تعريب وتحقيق: العربي عقون، المجلس الأعلى للغة العربية، 2009م.

ثالثا: الأطروحات.

1. كيحل البشير، قرطاجة والمماليك النوميدية دراسة في التأثير والتأثر 814-146ق.م، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة، جامعة ابن خلدون، تيارت، دس.

2. المومن محمد عبد، عقائد ما بعد الموت عند سكان المغرب القديم، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة في التاريخ القديم، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ وعلم الأثار، جامعة وهران، 2012/2011م.

رابعا: مجلات.

1. بوبكر مريقي، العوامل المؤثرة في العمارة في الحضارة المصرية القديمة، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، مجلد :02، عدد: 02، أكتوبر، 2017م

2. بوذراع سفيان، دراسة معمارية فنية، مقارنة بين ضريح مدغاسن والضريح الملكي بتيبازة، مجلة دفاتر البحوث العلمية، جامعة قسنطينة.

3. الحداد مفتاح أحمد، ضريح قصر دوقة، مجلة روافد المعرفة، عدد:05، كلية الآداب والعلوم ترهونة، جامعة الزيتونة، ليبيا، مايو 2019م.

4. حميان مسعود، دراسة أثرية للضريح الملكي الموريتاني بتيبازة، الأستاذة شريفة أصفصاف، مجلد :05، عدد:12، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، جامعة المدية، ديسمبر 2017م.

5. خميس زينب عبد التواب رياض، نشأة وتطور المعابد في بلاد الرافدين خلال عصور ما قبل التاريخ، مجلة التراث، مجلد:09، عدد:39، ديسمير،2019م.

6. راضي صفاء سعدي، أ.م.د، رعد مطر مجيد، جماليات فن العمارة القوطية في العقيدة المسيحية، مجلة نابو للبحوث والدراسات، مجلد :32، عدد: 42، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، نيسان 2023م.

7. عطية سعد جهاد، عمارة الرافدين وتأثيراتها الحضارية، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، مجلد :02، عدد:04، الهندسة المعمارية والعمران، جامعة البليدة 02.

8. عوادي عبد القادر عزام، المدينة والعمران في بلاد المغرب القديم "لمدينة تيمقاد الرومانية نموذجا"، طالب دراسات عليا في التاريخ، بالجامعة الإفريقية، أدرار، الجزائر، د.س.

9. عون نادية، دراسات توثيقية للمعلم النوميدي "أمدغاسن "بشرق الجزائـــري، مجلـــد:08، عدد:02، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعيـــة، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، 2022م.

10. مسعود توفيق راشد، الهيلنستية تاريخ وحضارة، عدد:23، مجلة كلية الآداب، جامعة الجبل الغربي، الأصابعة.

11. مصطفى باجو، العمارة المعاصرة للمسلمين بين الأصالة والتقليد، مجلة أفاق علميـــة، مجلـــد :12، عدد:01، جامعة غرداية، 2020م.

12. ودح هاني هاشم، مجلة جامعة المنارة، مجلد: 01، عـــدد:01، كليـــة هندســـة العمـــارة، 2021م.

خامسا: الموسوعات

1. حبش زهير، الموسوعة العالمية، مجلد:02، المملكة العربية الإفريقية، تونس، الجزائر.

2. كوتريل ليوناردو، الموسوعة العالمية الأثرية، ترجمة: محمد عبد القادر محمد وزكي إســـكندر، مراجعة: عبد المنعم أبوبكر، الطبعة 2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997م.

الفهرس

فهرس المحتويات	الصفحة
الفصل التمهيدي	
جغرافية المغرب القديم	4
أصل التسمية	4
الموقع الجغرافي	5
جغرافية الحضارة الإغريقية	8
الإطار الجغرافي	8
الإطار التاريخي	10
العوامل المؤثرة في العمارة الإغريقية	12
الفصل الأول: العمارة عبر التاريخ	
تعريف العمارة	15
لغة	15
اصطلاحا	15
أنواع العمارة	16
العمارة المبكرة	16
العمارة في فجر المسيحية	23
العمارة في القرون الوسطى	24
أنواع العمارة الإغريقية	25
العمارة المدنية	25
القصور	25
المسرح	27
العمارة الدينية	29
المعابد	29
المقابر	30
العمارة العسكرية	30

القلاع	33
الفصل الثاني: التأثير المعماري الإغريقي في عمارة بلاد المغرب القديم	
1 ضريح مدغاسن	35
الموقع الجغرافي	36
الوصف المعماري	36
الوصف الخارجي	37
الوصف الداخلي	38
التأثيرات الأجنبية	39
2 ضريح الملكي الموريتاني	40
الموقع الجغرافي	40
تأريخ الضريح	41
الوصف الخارجي	41
الوصف الداخلي	42
التأثيرات الأجنبية	43
3 ضريح الخروب	44
الموقع الجغرافي	44
لمحة تاريخية عن الضريح	45
الوصف الخارجي	45
الوصف الداخلي	46
التأثيرات الأجنبية	47
3 ضريح دوغة	47
الموقع الجغرافي	47
الوصف الداخلي	48
التأثيرات الأجنبية	49
4 ضريح سيغا	49

الموقع الجغرافي	49
تأريخ الضريح	50
الوصف الداخلي	50
التأثيرات الأجنبية	51
خاتمة	53

أ. بالعربية:

تميزت العمارة الاغريقية في بلاد المغرب القديم باستخدام العناصر المعمارية والزخارف الهندسية كما شهدت وجود العديد من الانظمة كالدورية والايونية والكورنيثية وكذا المعابدة والقصور مما يعكس هدا ان الحضارة كانت متطورة فنيا وهندسيا، ولقد تجلى التاثير الاغريقي في بلاد المغرب بشكل واضح خاصة فالاضرحة فلقد تأسست العديد من المستعمرات الاغريقية على طول ساحل المغرب مما ادي إلى تبادل فني وثقافي بين الحضاريتين.

الكلمات المفتاحية: الاغريق؛ العمارة؛ الحضارة؛ الأضرحة.

Summary English:

Greek architecture in the ancient Maghreb was characterized by the use of architectural elements and geometric motifs and witnessed the existence of many systems such as Doric, Ionic and Corinthian, as well as temples and palaces, reflecting this that civilization was technically and geometrically developed, and the Greek influence in the Maghreb was clearly manifested, especially the shrines, many Greek colonies were founded along the coast of Morocco, which led to an artistic and cultural exchange between the two civilizations

The key words: The Greeks; Architecture; Civilization; Tomb.